دراسة أشكال وأسباب تفشي ظاهرة العنف الأسري والآثار المترتبة عليها لدى عينة من الأسر بمدينة الإسكندرية

إعداد

أ.م.د/إيناس محمد خميس
أستاذ مساعد الإرشادالاقتصادي المنزلي
كلية الزراعة . جامعة الإسكندرية

أ.د/يسرية رجب أنور
أستاذ الأمومة والطفولة
كلية الزراعة . جامعة الإسكندرية

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٦٦) ـ أبريل ٢٠٢٢

دراسة أشكال وأسباب تفشي ظاهرة العنف الأسري والآثار المترتبة عليها لدى عينة من الأسر بمدينة الإسكندرية

إعداد

أ.م.د/إيناس محمد خميس * أ.د/يسرية رجب أنور**

الملخص

أجري هذا البحث بهدف دراسة أشكال وأسباب العنف الاسري والآثار المترتبة عليه، وقد أستخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات المتعلقة بهذا البحث من عينة عمدية صدفية قوامها١٥٠ قسمت الى ٥٢ مبحوث و٩٨ مبحوثة وتم الحصول على العينة بطريقة كرة الثلج ، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، و تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما أستخدم معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي واختبار "ت" لاختبار معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة من خلال برنامج SPSS - V23.

وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- أكثر من ثلث العينة ٤٢,٠٪ نشأوا بأسرة كانت تتبع أحياناً أسلوب القسوة والعنف في التربية.
- أكثر من نصف العينة (٥٠,٠٪، ٦٥,٩٪) ممن كانوا يعانون من أمراض نفسية عانوا من الاكتئاب أو الأرق والتوتر.
- ٤٤,٢٪ من المبحوثين تعرضوا لعنف جسدي شديد مقابل ٦٤,٣٪ من المبحوثات، وكان الضرب باستخدام الأيدي والقذف بالأشياء من أشكال العنف الموجه ضد المبحوثين والمبحوثات حيث بلغت نسبتهم ٥١,٩٪، ٥٦,١٪ على التوالي.
- ٣٨,٥٪ من المبحوثين تعرضوا لعنف لفظي ونفسي شديد مقابل ٣٠,٦٪ من المبحوثات، وكانت الإهانة اللفظية بالسب والشتم من أكثر أشكال العنف الممارس ضدهم حيث بلغت نسبته ٧١,١٪ من المبحوثين مقابل ٨٢,٧٪ من المبحوثات.
- أظهرت النتائج أن الأسباب الاجتماعية هي السبب الأول للعنف الأسري بنسبة ٦٢,٧٪ وتأتي الأسباب الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة٥٨,٠٪تلتها الأسباب الأسرية في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٩,٤٪، وكانت الأسباب الصحية والنفسية هي أقل الأسباب المؤدية للعنف حيث بلغت ٣٧,٣٪.
- أثر العنف الأسري بشدة سلوكياً ودراسياً على الأبناء بنسبة ٦٧,٣٪، وبلغت نسبة من تأثروا اجتماعياً بالأسرة ٥٨,٧٪، كما أحدث العنف الأسري آثار نفسية وجسدية وصحية شديدة على

* أستاذ مساعد الإرشادالاقتصادي المنزلي - كلية الزراعة . جامعة الإسكندرية

** أستاذ الأمومة والطفولة - كلية الزراعة . جامعة الإسكندرية

أفراد العينة ، وكانت نسبة المبحوثين المتضررين نفسياً أكبر من المبحوثات حيث بلغت نسبتهم٦٧,٣٪، ٥٥,١٪ على التوالي.

- أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق معنوية بين متوسط درجات الذكور والإناث والمتعلق بالأسباب المؤدية للعنف الأسري وكانت الأسباب الشديدة والمؤدية للعنف لدى الذكور أكثر من الإناث، كما وجدت فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة في الأسباب المؤدية للعنف الأسري تبعاً لوجود أبناء بالأسرة وكانت الأسباب الأسرية والصحية والنفسية الشديدة لدى الأفراد ممن لديهم أبناء.
- وجود اقتران عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين كل من محل الإقامة وطريقة الزواج والأسباب الاقتصادية المؤدية للعنف الأسري.
- وجود علاقة ارتباطية معنوية طردية ٠,٠١ بين عدد الأبناء بالأسرة وكل من الأسباب الاسرية والأسباب الصحية والنفسية المؤدية للعنف الأسري، وكذلك بين متوسط الدخل الشهري للأسرة والأسباب الاقتصادية المؤدية للعنف الأسري .
- وجود علاقة ارتباطية معنوية طردية ٠,٠١ بين كل من أشكال العنف الممارس بالأسرة والآثار السلوكية والدراسية على الأبناء، الآثار الاجتماعية على الأسرة والآثار النفسية والجسدية والصحية الواقعة على المُعنّف.
- أوصت الدراسة بزيادة تفعيل دور مكاتب الارشاد والتوجيه الأسرية والجهات المعنية بالأسرة للسعي قدماً نحو تصميم وتطبيق برامج ارشادية وقائية وعلاجية تتناسب مع ما يستجد من مشكلات وعنف في الأسر المصرية .
- الكلمات المفتاحية : أشكال العنف الأسري ، أسباب العنف الأسري ، آثار العنف الأسري .

المقدمة والمشكلة البحثية

أصبح العنف ظاهرة عالمية تنتشر في جميع دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، يكاد لا يخلو مجتمع منها مهما بلغت درجة تحضره أو تقدمه، فهي ظاهرة تخترق كل المجتمعات الإنسانية وكل الطبقات الاجتماعية على حد سواء (Matlin,2001). تشير معظم الدراسات الجنائية إلى تزايد حجم مشكلة العنف الأسري، وذلك بناءً على التقديرات المستجدة من التقارير الرسمية الصادرة من الشرطة والقضاء والجمعيات والسجلات الطبية والمستشفيات، ويعتقد أن نسبة الظاهرة تفوق بكثير تلك التقارير الرسمية، وذلك لأن معظم حوادث العنف الأسري لا يتم التبليغ عنها (نهى حسن، ٢٠١٨). ففي البرازيل حدثت ١٢٠ ألف حالة من حالات العنف الأسري الجسدي خلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٠، وفي الأرجنتين تزايدت نسبة مكالمات الطوارئ المتعلقة بالعنف ضد النساء على خطوط المساعدة الهاتفية بنسبة تزيد عن ١٨٪ مقارنة بعام ٢٠١٩ (منظمة العفو الدولية ،٢٠٢١).

ويعتبر العنف المنزلي أكثر خطورة من مرض السرطان، حوادث السيارات، الملاريا والحروب حيث أن هذه الظاهرة تتخطى حدود العمر، العرق، الثقافة، الثروة والمناطق الجغرافية. ولا يوجد

مجتمع أو بلد بمنأى عن العنف . وقد أشارت منظمة الصحة العالمية (2012) WHO بأن هناك أكثر من ١.٦ مليون شخص حول العالم يفقد حياته بسبب العنف بالإضافة الى أن العديد من ضحايا العنف يعانون من الإصابة بالأمراض الجسدية، مشكلات الصحة الإنجابية ومشكلات نفسية وعقلية .

إن ظاهرة العنف الأسري ظاهرة اجتماعية استفحلت كنتيجة طبيعية لتطور الحياة العصرية وما صاحبها من تحولات وتغيرات عديدة في كافة المجالات مما أدى الى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والأسرية التي لم تكن موجودة من قبل في المجتمعات العربية التي تتسم بالبساطة، وفي خضم التطور التقني الذي يمكن أن يتسبب في إحداث افرازات اجتماعية تلحق بالأسرة والتي لم تكن موجودة من قبل مما أفقد الأسرة بعضاً من وظائفها والتكاتف الداخلي بين أفرادها، ويمكن أن تكون ظاهرة العنف الأسري من بين تلك المظاهر الاجتماعية السلبية التي اجتاحت المجتمع، بسبب انتقاله من نمط تقليدي بسيط إلى آخر حضاري متطور(خديجة أبو حمادي وآخرون، ٢٠١٨). ويكمن مصدر الخطر في ظاهرة العنف في أنها مؤشر لفشل عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد من بين العمليات الرئيسية التي تحافظ على بناء المجتمع وأمنه (محمد الرميحي ،٢٠١٢).ففي تونس تعرضت ما يقرب من ٤٠ ألف سيدة للعنف الأسري خلال السبعة أشهر الأولى من عام ٢٠١٩ (منظمة العفو الدولية، ٢٠٢٠).

انتشرت في الآونة الأخيرة أخبار مختلفة لنماذج من العنف الأسري هزت الرأي العام المصري لبشاعتها وغرابتها في المجتمع المصري، وعلى الرغم من وجود الجريمة منذ بدء الخليقة، لكن ما يحدث في الوقت الحالي من جرائم عنف أسرية تدق ناقوس خطر مجتمعي حقيقي، والجرائم الزوجية قد باتت تشكل ظاهرة متزايدة في المجتمع المصري وأصبحت آفة مرضية تحتاج لعلاج جذري ما بين تشريعي واجتماعي. وتشير نتائج المسح السكاني الصحي لعام ٢٠١٤ إلى أن ٣٠٪ من النساء المتزوجات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥- ٤٩ قد تعرضن للعنف من قِبل الزوج سواء كان عنفاً جسدياً أو معنوياً (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،٢٠١٥). ويشكل العنف الأسري خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع فهو من ناحية يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل، مما يعيقها عن أداء وظائفها الاجتماعية والتربوية، ومن جهة أخرى يساعد على انتاج أنماط من السلوك والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة (محمد بهنسي ونايف العنزي،٢٠٢٠).

تعددت تعريفات العنف الأسري منها أنه "كل فعل لفظي أو غير لفظي يتسم باستخدام القوة والسلطة من قِبل طرف في الأسرة يلحق به ضرراً جسمياً أو نفسيا بطرف آخر في الأسرة (محمد القرني،٢٠٠٤)، كما عرفه محمد الرميحي(٢٠١٢) بأنه أي سلوك سلبي يصدر عن أحد أو بعض أعضاء الأسرة نحو بعضهم البعض بقصد إلحاق الأذى النفسي أو الجسدي أو الجنسي سواء مجتمعة أو متفرقة وبصورة مباشرة أو غير مباشرة باستخدام القوة أحياناً.

تتعدد أشكال السلوك العنيف التي تندرج تحت اطار العنف الأسري، كما تتعدد المعايير التي يتم على أساسها تحديد أنواع العنف الأسري، ولعل أكثر هذه المعايير اعتماداً لدى الباحثين ما

أعتمده الإعلان العالمي بشأن القضاء على العنف بالأسرة، الذي يعتمد على طبيعة الضرر المترتب على السلوك العنيف حيث يقسم العنف إلى عنف جسدي وهو العنف المادي المحسوس والملموس في النتائج الواضحة على الضحية، وعنف نفسي وهو العنف المعنوي الذي لا نجد آثاره في بادئ الأمر على الضحية لأنه لا يترك أثراً واضحاً على الجسد وإنما آثاره تكون على النفس وعنف جنسي (محمد الرميحي، ٢٠١٢).

يعتبر العنف الجسدي أكثر أنواع العنف الأسري وضوحاً، لما يخلفه من آثار مادية واضحة على جسد الضحية، وتتعدد الأفعال المسببة للضرر الجسدي فمنها ما هو بسيط كالصفع والدفع ومنها ما هو شديد تستخدم فيه الآلات الحادة والأسلحة وغيرها (جبرين الجبرين،٢٠٠٥). ونظرا لأن العنف الجسدي ملموس ويمكن قياس آثاره بوضوح فإن الإحصائيات والدراسات والتقارير متوافرة بصورة أكبر عن أشكال العنف الاخرى مثل العنف النفسي. وتشير التقديرات العالمية الصادرة من منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠١٣ أن ٣٥,٤٪ من النساء المتزوجات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعرضن للعنف البدني على يد الزوج خلال حياتهن الزوجية (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا، ٢٠١٩). ووفقاً لإحصائيات هيئة الأمم المتحدة للمرأة لعام ٢٠١٧ تعرضت ثلث النساء حول العالم لشكل من أشكال العنف في حياتهن وأن٨٧ ألف امرأة قُتلت عمداً ولقي أكثر من نصفهن مصيرهن على يد الزوج أو أحد أفراد الأسرة، وأن٢٤٣ مليون امرأة تتراوح أعمارهن بين١٥- ٤٩ سنة في جميع أنحاء العالم تعرضن للعنف الجسدي من قِبل الزوج.(المجلس الاقتصادي والاجتماعي ،٢٠٢٠).

يعد العنف النفسي أكثر أنواع العنف الأسري صعوبة في القياس، نظراً لارتباطه بالمشاعر والأحاسيس الداخلية للإنسان، ويُعتبر العنف النفسي من أشد أنماط العنف الأسري خطورة، اذ أنه لا يترك آثار مادية على الضحية وبالتالي يصعب اثباته والاعتراف بوجوده من الناحية القانونية وهو النمط الذي يتم على صيغة الشتائم والسباب والإهانات الخارجة (بنه بوربون، ٢٠٠٤، رجاء مكي وسامي عجم، ٢٠٠٨). كما أوضحت عالية ضيف الله (٢٠١٠) أن العنف اللفظي يعتبر من أشد الأنواع خطراً على الصحة النفسية رغم عدم تركه آثار واضحة، وهو أكثر الأنواع شيوعاً في المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء. وقد أجرى المجلس القومي للمرأة في مصر عام ٢٠٠٧ دراسة مسحية ضمن مشروع "دراسة العنف ضد المرأة في مصر" ومن سمات هذا المسح أنه لم يركز على النساء فقط لمعرفة العنف الممارس ضدهن وإنما تناول الرجال أيضاً للكشف عن مستوى العنف الذي يمارسونه ضد النساء بأشكاله المختلفة، وقد أظهرت النتائج أن ٢٨٪ من النساء يتعرض للعنف النفسي وأقر ما يقرب ٤ من كل ٥ رجال بأنهم وجهوا شكلاً من أشكال العنف النفسي لزوجاتهم، وأن ما يقرب من ثلثي النساء (٦١٪) يتعرضن للعنف اللفظي "السب" من قِبل الزوج (المجلس القومي للمرأة في مصر،٢٠٠٩).

وبدراسة مدى انتشار العنف ضد النساء المتزوجات أو اللواتي سبق لهن الزواج (١٨- ٦٤سنة) من قِبل أزواجهن في المجتمع الفلسطيني بالمقارنة بين عامي ٢٠١١و٢٠١٩ أظهرت النتائج أن العنف بشكل عام قد انخفض من ٣٧٪ إلى ٢٧,٢٪ وهذا الانخفاض يعود إلى الجهود الكبيرة التي بذلتها

المؤسسات النسائية وعلى رأسها وزارة شؤون المرأة ومؤسسات المجتمع المدني، كما وجد أن أكثر أنواع العنف انتشاراً ضد المرأة في المجتمع الفلسطيني هو العنف النفسي بنسبة ٥٢,٢٪ والعنف الجسدي بنسبة ١٧,٤٪ (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٢٠).

وعلى صعيد آخر أظهر المسح السكاني والصحي لمصر ٢٠١٤ أن ٣٥,٣٪، ١٨,٨٪ من النساء المتزوجات اللاتي تعرضن للعنف البدني والعنف النفسي على التوالي تتراوح أعمارهن من ٢٥- ٢٩ عاماً (المجلس القومي للسكان، ٢٠١٦). وفي الدراسة التي أجراها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧) حول ظاهرة العنف ضد المرأة في مصر، للكشف عن مستوى العنف الذي يمارسه الرجال ضد زوجاتهم بأشكاله المختلفة، وقد أظهرت النتائج أن ٤٢,٥٪ من النساء يتعرضن للعنف من قبل أزواجهن، وأن ٣٥,١٪ من النساء يتعرضن للعنف الجسدي، و٤٧,٥٪ يتعرضن للعنف النفسي، و١٤,٥٪ من السيدات يتعرضن للعنف الجنسي، وأتضح أن النساء الاصغر من ٢٠عاماً والبالغات ٥٠ عاماً هن الأقل تعرضاً للعنف من جانب الزوج بجميع أشكاله مقارنة بالنساء في الفئات العمرية الأخرى، كما تبين أيضاً أن واحدة من كل أربع نساء في مصر يعنفن من قبل أزواجهن.

أن ما يحدث من حوادث عنف ضد الرجل في المجتمع المصري لا يرقى حتى اللحظة لأن يكون ظاهرة وإنما هي حوادث فردية لأنه لا يوجد إحصائيات تؤكد ذلك، وإنما قد تدخل في حيز الانتقام الفردي الذي له أسبابه ومبرراته الاجتماعية لدى المُقدم على العنف (وصال محمد، ٢٠١٣).

والعنف الأسري من الظواهر المعقدة التي يصعب تفسيرها بحسب نمط أو اتجاه محدد، وإنما تتضافر في نسيج بنائه عدة عوامل، وهو في إجماله يرجع إلى مجموعة من الاختلافات والتناقضات في الأبنية الشخصية الأسرية والاجتماعية والثقافية في محيط المجتمع (نايف المرواني، ٢٠١٠).

بالنسبة للأسباب المؤدية الى العنف الاسري فإنه يرتبط بالمشكلات الأسرية المؤدية إلى المشاجرات والنزاعات بأسباب اقتصادية، بعضها مرتبط بالوضع العام للمجتمع، وبعضها مرتبط بالأسرة وأفرادها وتأخذ المشكلات الاقتصادية صوراً مختلفة تؤدي إلى العنف الأسري ومنها البطالة، زيادة الأعباء الأسرية، تراكم الديون، الظروف المعيشية الصعبة والخلافات الأسرية بين أفراد الأسرة حول كيفية ادارة موارد الأسرة المالية (أماني قاسم، ٢٠٠٥)، كما أشارت نسبة كبيرة من الرجال والنساء إلى عوامل خارجية أدت إلى العنف منها ارتفاع تكاليف المعيشة والمشكلات في العمل بوصفها أسباب رئيسية، وأشارت ثلث النساء إلى طباع الرجل بوصفها سبباً للعنف، في حين اشار نصف الرجال الذين مارسوا العنف ضد زوجاتهم إلى عدم الطاعة (المجلس القومي للمرأة في مصر، ٢٠٠٩)، ومن الأسباب الاجتماعية والمؤدية إلى العنف الأسري أساليب التنشئة الأسرية غير السوية والفروق الطبقية والتعليمية بين الزوجين وتدخل الأهل بطريقة خاطئة في الحياة الزوجية للزوجين (أحمد الزعبي، ٢٠١٠).

يعتبر العنف داخل الأسرة هو أكثر الجرائم الصامتة في العالم ولها تأثير على الحياة الأسرية والاجتماعية (Kaloudi,etal,2017). فهي تصيب الخلية الأولى في المجتمع "الأسرة"

بالخلل، بحيث تصبح طبيعة العلاقات بين أفرادها مبنية على القوة والقسوة والصراع بدلاً من الاحترام والتعاون والتقدير المتبادل وتوفير الأجواء الآمنة لأفرادها، والملائمة لعيش حياة كريمة (الزهرة ريحاني، ٢٠١٠)، كما أفاد Romito (2008) بأن العنف الأسري يترك آثار اجتماعية من الممكن أن تؤدي للطلاق والتفكك الأسري وسوء اضطراب العلاقات بين أهل الزوج والزوجة وعدم التمكن من تنشئة وتربية الأطفال التنشئة الاجتماعية السليمة وجنوح الأبناء ويصبح العنف هو السائد بين جميع أفراد الأسرة.

والشخص المُعَنف يعاني العديد من المشكلات النفسية والتي تتمثل في الإصابة بالاكتئاب والتوتر والقلق والخوف والشعور بالدونية وعدم الأمان والميل للانتحار(Sharma,etal,2019).

وأكدت العديد من الدراسات أن العنف الأسري هو السبب الرئيسي لاعتلال المرأة صحياً، وأن له عواقب وخيمة على صحة المرأة البدنية والعقلية، ولا يقتصر تأثير العواقب السلبية للعنف على المرأة فحسب، بل يمتد ليشمل عائلاتها والمجتمع والدولة بأسرها، حيث أن الأطفال الذين يشهدون العنف الأسري قد يتعرضون لمشاكل سلوكية ونفسية ودراسية (WHO,2016).

ومن خلال ما سبق تتجسد مشكلة الدراسة حول التساؤلات التالية :

1- ما أشكال العنف الأسري التي تتعرض له الأسر المصرية ؟
2- ما الأسباب والعوامل التي أدت إلى الانتشار الواسع لهذه الظاهرة في المجتمع بشكل عام وفي الأسر بشكل خاص والتزايد المخيف لها يوماً بعد يوم ؟
3- ما الآثار الناجمة عن العنف الأسري، حيث أن هذه الظاهرة صارت تحمل في طياتها العديد من السلوكيات غير المبشرة بل المنحرفة التي يمكن أن تحدث شرخاً في جدار المجتمع ؟

الأهداف البحثية

يهدف هذا البحث بصفة أساسية الى دراسة أشكال وأسباب العنف الأسري والآثار المترتبة عليه. ولتحقيق هذا الهدف وضعت الاهداف البحثية الآتية:

1- التعرف على الخصائص الاجتماعية – الاقتصادية للمبحوث وأسرته.
2- دراسة أشكال العنف الممارس بالأسرة المتمثل في العنف الجسدي والعنف اللفظي والنفسي.
3- دراسة الأسباب المؤدية للعنف الأسري من حيث الأسباب الأسرية، الاقتصادية، الاجتماعية والأسباب الصحية والنفسية.
4- دراسة الآثار الناجمة عن التعرض للعنف الأسري من حيث الآثار السلوكية والدراسية على الأبناء والآثار الاجتماعية على الأسرة وكل من الآثار النفسية والجسدية والصحية التي يعاني منها المبحوث المُعَنف.
5- دراسة الفروق بين كل من أسباب وأشكال العنف الأسري تبعاً لبعض المتغيرات المستقلة.
6- دراسة اقتران بعض المتغيرات المستقلة ببعض المتغيرات التابعة.
7- دراسة العلاقة الارتباطية بين :

أ. بعض الخصائص الاجتماعية . الاقتصادية كمتغيرات مستقلة وكل من الأسباب المؤدية للعنف الأسري وأشكال العنف الممارس بالأسرة كمتغيرات تابعة.

ب. الأسباب المؤدية للعنف الأسري وأشكال العنف الأسري الممارس.

ج . أشكال العنف الأسري الممارس بالأسرة والآثار الناجمة عن العنف الأسري.

الأهمية البحثية

الأهمية النظرية

١- الأسرة هي نواة المجتمع وعصب الحياة، ولضرورة تأسيس رؤية مستقبلية لبناء أسرة سلمية قادرة على العطاء للمجتمع والوطن، كان لابد من دراسة ما تتعرض له الأسرة من عنف أسري حيث يؤثر ذلك على استقراراها واستقرار المجتمع، كما أن الوعي بكيفية تسيير وإدارة الأسرة بالصورة المتماسكة لا يزال حلقة وصل مفقودة بمجتمعنا، ومن هنا كان لابد من الإلمام التام والفهم الموسع بحجم ظاهرة العنف الأسري وإجراء تحليل متكامل لأبعادها، للوقوف على الأسباب الكامنة وراء استفحال ظاهرة العنف الأسري وآثارها لما لها من مخاطر على الأسرة والمجتمع، ومن ثم تم توجيه الجهود للحد من انتشارها والوقاية مما قد ينتج عنها من تبعات.

٢- إلقاء الضوء على العنف الأسري ضد الرجل لندرة الابحاث التي تناولت عنف الزوجات ضد الأزواج، ولحاجة المجتمع المصري الى مثل هذه الدراسات في ظل تزايد معدلات العنف الأسري.

الأهمية التطبيقية

١- الاستفادة من نتائج هذا البحث في وضع رؤية لبرامج ارشادية وتوعوية للأسر التي تعاني من العنف الأسري تتولاها الجهات المعنية.

٢- إمداد الجهات المعنية بمعلومات عن هذه الظاهرة الأمر الذي يساعد في وضع البرامج والإجراءات الوقائية والعلاجية والارشادية للحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

٣- تحليل الواقع للمساهمة في اظهار مشكلة العنف الأسري "وأسبابها وآثارها على الأسرة وخطورتها على المجتمع"، قد تهم المختصين من ذوي العلاقة وأصحاب القرار للتعرف على أبعاد هذه الظاهرة التي تواجه المجتمع لمراجعة الاستراتيجيات والبرامج الموضوعة لرعاية الأسرة التي تواجه العنف.

الفروض البحثية

تم صياغة الفروض البحثية في صورتها الصفرية كما يلي :

1- لاتوجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الأسباب المؤدية للعنف الأسري وأشكال العنف الأسري الممارس وفقاً لكل من نوع الجنس، الموطن الأصلي للزوج والزوجة، الحالة الوظيفية للزوج والزوجة، وجود أبناء بالأسرة، وجود أفراد مقيمين مع الأسرة غير الأبناء، وجود أخوة أو أخوات للمبحوث/ة، وفاة أحد الوالدين أثناء الطفولة، وجود أمراض نفسية أو عقلية بأسرة

المبحوث/ة، وجود أمراض نفسية أو عقلية أو باطنية مزمنة أو عقم للمبحوث/ة و هجر الزوج أو الزوجة للطرف الآخر.

2- لايوجد اقتران ذو دلالة إحصائية بين كل من المستوى التعليمي ونوع العمل للزوج والزوجة، محل الإقامة، طريقة الزواج، صلة القرابة بين الزوجين، نوع الأسرة التي نشأ بها المبحوث/ة " عادية – مفككة"، أسلوب التربية المتبع بالأسرة التي نشأ بها المبحوث/ة وكل من الأسباب المؤدية للعنف الأسري وأشكال العنف الأسري الممارس.

3- لاتوجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من سن الزوج والزوجة، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، متوسط الدخل الشهري للأسرة وكل من الأسباب المؤدية للعنف الأسري وأشكال العنف الممارس بالأسرة.

4- لاتوجد علاقة ارتباطية معنوية بين الأسباب المؤدية للعنف الأسري وأشكال العنف الأسري الممارس.

5- لاتوجد علاقة ارتباطية معنوية بين أشكال العنف الأسري الممارس بالأسرة والآثار الناجمة عن العنف الأسري.

الأسلوب البحثي

أولاً : المصطلحات العلمية والتعاريف الإجرائية

١- العنف الأسري:

عرفه نظام عساف (٢٠٠٠) بأنه عمل مباشر أو غير مباشر من أعمال العنف ضد أحد أفراد الأسرة يترتب عليه أذى بدني أو جنسي أو نفسي.

وعرفته أماني حسن (٢٠٠٩) بأنه التهديد بالاعتداء أو الاعتداء الفعلي الواقع على أحد أفراد الأسرة (الزوجة – الزوج – الأبناء) من قبل أحد أفرادها سواء كان الاعتداء لفظياً أو بدنياً أو نفسياً.

كما عرفه نايف المرواني (٢٠١٠) بأنه أي اعتداء أو إساءة حسية أو معنوية أو جنسية أو بدنية أو نفسية من أحد أفراد الأسرة تجاه فرد آخر بالأسرة بحيث يتضمن ذلك تهديداً لحياتهم وصحتهم البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

ويُعرف العنف الأسري إجرائياً في هذا البحث بأنه:

كل فعل يقوم به أحد أفراد الأسرة بقصد إيذاء فرد من أفرادها ،متمثلاً في ممارسة العنف الجسدي أو العنف اللفظي والنفسي ،وينعكس آثاره في إحداث أضرار سلوكية ودراسية وجسمية ونفسية واجتماعية سواء على الأبناء أو أحد الأزواج ،ويمكن قياس ذلك العنف بأشكاله والآثار الناجمة عنه من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث/ة بالإجابة على كل محور من محاور الاستبيان.

٢- العنف الجسدي:

يعرف علمياً واجرائياً بأنه "استخدام القوة الجسدية، من خلال استعمال الأيدي أو الأرجل أو أي أداة تترك آثاراً على الجسد كالآلات الحادة، ويكون على شكل الضرب أو الركل أو الصفع أو الدفع أو اللكم أو الحرق أو شد الشعر أو الخنق أو التهديد بالسلاح (مريفان رشيد،٢٠١٦).

٣- العنف النفسي:

يعرف علمياً وإجرائيا بأنه كل فعل أو قول أو سلوك يلحق ضرراً نفسياً بأي فرد من أفراد الأسرة (أمل العوادة،٢٠٠٢) ويصاغ هذا النوع في شكل إيذاء نفسي أو لفظي والهدف منه إلحاق الإيذاء المعنوي للشخص والتسبب في معاناته نفسياً، ويعتبر من أخطر أنواع العنف لأنه غير محسوس ولا يترك آثاراً مادية واضحة (رجاء مكي وسامي عجم، ٢٠٠٨).

٤- أسباب العنف الأسري:

يقصد بها في هذا البحث جميع الأسباب المؤدية لممارسة العنف سواء جسدياً أو نفسياً داخل الأسرة والمتمثلة في الأسباب الأسرية، الاقتصادية، الاجتماعية والصحية والنفسية.

٥- آثار العنف الأسري:

يقصد بها في هذا البحث الأضرار الناجمة عن ممارسة العنف داخل الأسرة والتي تنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على كل من الأبناء أو أحد الأزواج وتشمل الآثار السلوكية والدراسية، الجسمية، النفسية والاجتماعية .

ثانياً :منهج البحث

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، كونه مناسب لموضوع الدراسة وأهدافها ، وفي هذا المنهج يتم وصف الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة الاجتماعية المراد بحثها وتفسيرها والتعبير عنها كيفياً وكمياً (رجاء دويدري،٢٠٠٠) .

ثالثاً :المتغيرات البحثية

وفقاُ لأهداف البحث تم تحديد المتغيرات البحثية على النحو التالي:

١. المتغيرات المستقلة: تمثلت في كل من نوع الجنس، الموطن الأصلي للزوجين، السن الحالي للزوجين، المستوى التعليمي للزوجين، الحالة الوظيفية ونوع عمل الزوجين، محل الإقامة، الدخل الشهري للأسرة، صلة القرابة بين الزوجين، طريقة الزواج، عدد سنوات الزواج، وجود أبناء بالأسرة وعددهم، وجود أفراد مقيمين مع الأسرة غير الأبناء، نوع الأسرة التي نشأ بها المبحوث/ة، وجود أخوة أو أخوات للمبحوث/ة، وفاة أحد الوالدين أثناء طفولة المبحوث/ة، أسلوب التربية المتبع بالأسرة التي نشأ بها المبحوث/ة، وجود أمراض نفسية أو عقلية بالأسرة، إصابة المبحوث/ة بأمراض نفسية أو عقلية أو مزمنة أو عقم، هجر الزوج أو الزوجة للطرف الآخر.

٢. المتغيرات الوسيطة: تمثلت في الأسباب المؤدية للعنف الأسري (أسرية- اقتصادية- اجتماعية- صحية ونفسية)، أشكال العنف الأسري (جسدي- لفظي ونفسي) .

٣. المتغيرات التابعة: تمثلت في الآثار الناجمة عن العنف الأسري (سلوكية ودراسية على الأبناء- اجتماعية على الاسرة- نفسية- جسدية وصحية على المبحوث/ة).

رابعاً : العينة البحثية

تم إجراء البحث على عينة عمدية صدفية قوامها ١٥٠مبحوث ومبحوثة (٥٢ زوج و٩٨ زوجة) ممن تعرضوا أو وقع عليهم العنف الاسري بمدينة الإسكندرية، وتم الحصول على العينة بطريقة كرة الثلج وذلك لصعوبة الوصول الى عينة الدراسة، وفيها يقوم المبحوث/ة بالإرشاد على من هم ينطبق عليهم ظروف العينة البحثية وهكذا من شخص لآخر.

ـ الحدود الزمنية للدراسة:

استغرقت الدراسة فترة عام من أكتوبر ٢٠٢٠ إلى أكتوبر ٢٠٢١.

خامساً :أداة جمع البيانات

تضمن الاستبيان أربعة محاور هي :

- المحور الأول : اشتمل على بيانات عن الخصائص الاجتماعية ـ الاقتصادية لعينة الدراسة كنوع الجنس، الموطن الأصلي للزوجين، السن الحالي للزوجين، المستوى التعليمي للزوجين، الحالة الوظيفية ونوع عمل الزوجين، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للأسرة ومصادره، المسؤول عن بنود الصرف والميزانية داخل الأسرة، محل الإقامة، نوع السكن، عدد حجرات المسكن، وجود صلة قرابة بين الزوجين ونوعها، طريقة الزواج، عدد سنوات الزواج، وجود أبناء بالأسرة وعددهم، وجود أفراد مقيمين مع الأسرة داخل السكن غير الأبناء وصلة قرابتهم بالأسرة.
- المحور الثاني : تناول هذا المحور عرض للأسباب المؤدية لممارسة العنف الأسري لعينة الدراسة وقد اشتمل على أربعة بنود هي كالتالي:

<u>البند الأول:</u> تضمن هذا المحور دراسة نوع الأسرة التي نشأ بها المبحوث/ة " عادية – مفككة "، وجود أخوة للمبحوث /ة، وفاة أحد الوالدين أو كليهما أثناء الطفولة، أسلوب التربية المتبع بالأسرة التي نشأ بها المبحوث/ة، المتسبب في زيادة حدة الخلافات الزوجية. ثم تلى هذه التساؤلات دراسة الأسباب الأسرية المؤدية للعنف وتضمنت (١٤) عبارة تعكس إجاباتها الأسباب الأسرية لممارسة العنف الأسري بأسر عينة الدراسة، بحيث يختار المبحوث/ة أحد الإجابات نعم، أحياناً، لا

ولقياس الأسباب الأسرية وُضعت درجات كمية للإجابات بحيث أُعطيت ٣،٢،١ على الترتيب، وكانت الدرجة الأعلى للأسباب الأسرية الأقوى والمؤدية للعنف.

<u>البند الثاني:</u> تضمن هذا المحور دراسة العائل الرئيسي والمسؤول عن الانفاق على الأسرة ودراسة الأسباب الاقتصادية والتي قد تؤدي الى هجر الزوج للأسرة وممارسة العنف من خلال (١٥) عبارة تعكس إجاباتها الأسباب الاقتصادية المسببة لممارسة العنف الأسري، بحيث يختار المبحوث/ة أحد الإجابات نعم، أحياناً، لا، وتم تحويل البيانات الوصفية إلى كمية، بحيث أُعطيت ٣،٢،١ على الترتيب وكانت الدرجة الأعلى للأسباب الاقتصادية الاقوى والمؤدية للعنف.

البند الثالث: تضمن (١١) عبارة تعكس إجاباتها الأسباب الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف الأسري، بحيث يختار المبحوث/ة أحد الإجابات نعم، أحياناً، لا، ولقياس الأسباب الاجتماعية وُضعت درجات كمية للإجابات بحيث أُعطيت٣،٢،١ على الترتيب وكانت الدرجة الأعلى للأسباب الاجتماعية الأقوى والتي أدت للعنف.

البند الرابع: اشتمل على أسئلة يتم عن طريقها التعرف على وجود أمراض نفسية أو عقلية بأسرة المبحوث/ة ونوعها، وما يعانيه المبحوث/ة من أمراض نفسية أو عقلية أو مزمنة، أصابه الزوجين أو احداهما بالعُقم و رد فعل الطرف الآخر حيال ذلك.

ولقياس درجة الأسباب الصحية والنفسية والمؤدية لممارسة العنف الأسري لعينة الدراسة، وُضعت (٨) عبارات تعكس إجاباتها الأسباب الصحية والنفسية المسببة للعنف الأسري، بحيث يختار المبحوث/ة أحد الإجابات نعم، أحياناً، لا، ولقياس ذلك وُضعت درجات كمية ٣،٢،١على الترتيب، وكانت الدرجة الأعلى للأسباب الصحية والنفسية الشديدة.

- المحور الثالث: تناول هذا المحور أشكال العنف الممارس بأسر عينة الدراسة وقد اشتمل على بندين

البند الأول: اشتمل على (٢٢) عبارة يتم عن طريقها التعرف على درجة ممارسة العنف الجسدي بالأسرة، بحيث يختار المبحوث/ة أحد الإجابات دائماُ، أحياناً، نادراً، ولقياس درجة العنف الجسدي الممارس بالأسرة وُضعت درجات كمية ٣،٢،١ على الترتيب وكانت الدرجة الأعلى للعنف الجسدي الشديد.

البند الثاني: تضمن (١٥) عبارة تعكس إجاباتها درجة العنف اللفظي والنفسي الممارس بالأسرة، بحيث يختار المبحوث/ة أحد الإجابات دائماُ، أحياناً، نادراً، ولقياس درجة العنف اللفظي والنفسي الممارس بالأسرة وُضعت درجات كمية ٣،٢،١ على الترتيب وكانت الدرجة الأعلى للعنف اللفظي والنفسي الشديد.

- المحور الرابع : اشتمل على أسئلة للتعرف على الآثار الناجمة عن العنف الأسري الواقع على عينة الدراسة، وقد اشتمل هذا المحور على أربعة بنود :

البند الأول: اشتمل على (١٢) عبارة لتحديد الآثار السلوكية والدراسية المنعكسة على الأبناء والناجمة عن ممارسة العنف الأسري، بحيث يختار المبحوث/ة أحد الإجابات نعم، لا ،ولقياس شدة هذه الآثار وُضعت درجات كمية للإجابات بحيث أُعطيت ٢،١ على الترتيب، وكانت الدرجة الأعلى في حالة وجود آثار سلبية ناجمة عن العنف الأسري ضد الأبناء.

البند الثاني: تضمن (٩) عبارات لتحديد الآثار الاجتماعية على الاسرة والناجمة عن العنف الأسري، بحيث يختار المبحوث/ة أحد الإجابات نعم، لا ،ولقياس شدة الآثار الاجتماعية وَضعت درجات كمية للإجابات بحيث أُعطيت٢،١على الترتيب وكانت الدرجة الأعلى للآثار الاجتماعية الشديدة.

البند الثالث: تضمن (١٢) عبارة لتحديد الآثار النفسية على المبحوث/ة والناجمة عن ممارسة العنف الأسري، بحيث يختار المبحوث/ة أحد الإجابات نعم، لا ،ولقياس شدة الآثار النفسية

وُضعت درجات كمية للإجابات بحيث أُعطيت ٢،١ على الترتيب وكانت الدرجة الأعلى للآثار النفسية الشديدة.

البند الرابع: اشتمل على (٥) عبارات لتحديد الأثار الجسدية والصحية على المبحوث/ة والناجمة عن ممارسة العنف الأسري، بحيث يختار المبحوث/ة أحد الإجابات نعم، لا، ولقياس شدة الآثار الجسدية والصحية وَضعت درجات كمية للإجابات بحيث أُعطيت ٢،١ على الترتيب، وكانت الدرجة الأعلى للآثار الجسدية الشديدة.

سادساً :اختبار صدق وثبات الاستبيان

بعد إعداد الاستبيان في الصورة الأولية تم الاختبار المبدئي للاستبيان على عينة مكونة من ٣٠ مبحوث/ة، ثم تم تفريغ البيانات باستخدام برنامج (SPSS-V23)، وتم إجراء المعاملات الإحصائية لاختبار صدق وثبات الاستبيان.

١- **اختبار ثبات الاستبيان**: تم حساب ثبات الاستبيان بإجراء اختبار معامل ألفاكرونباخ جدول (١) والذي يشير الى أن أداة الدراسة (الاستبيان) المصمم للبحث تتصف بالثبات في جميع فقراتها وهي صالحة للتطبيق، حيث تراوحت قيم معامل ألفاكرونباخ لمحاور الاستبيان من ٠,٧١٥ . ٠,٩٤٤، علماً بأنه لم يتم حذف أياً من عبارات الاستبيان.

جدول (١) قيم معامل ألفاكرونباخ وعدد العبارات لكل محور من محاور الاستبيان

محاور الاستبيان	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ	محاور الاستبيان	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ
الأسباب المؤدية للعنف الأسري			الآثار الناجمة عن العنف الأسري		
أسباب أسرية	١٤	٠,٨٩٧	الآثار السلوكية والدراسية على الأبناء	١٢	٠,٩٤٤
أسباب اقتصادية	١٥	٠,٨٩٥	الآثار الاجتماعية على الأسرة	٩	٠,٨٥٦
أسباب اجتماعية	١١	٠,٨٢١	الآثار النفسية على المُعنُف	١٢	٠,٩١٤
أسباب صحية ونفسية	٨	٠,٧١٥	الآثار الجسدية والصحية على المُعنُف	٥	٠,٧١٩
أشكال العنف الممارس بالأسرة					
العنف الجسدي				٢٢	٠,٨٩٩
العنف اللفظي و النفسي				١٥	٠,٩١٣

٢- **اختبار صدق الاستبيان**: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بإجراء اختبار معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل بند من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للمحور، ويتضح من جدول (٢) أن نتائج معامل ارتباط "بيرسون" تدل على أن جميع محاور الاستبيان ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وقد تراوحت ما بين (٠,٥٢٣ . ٠,٩٦٢)، وبذلك فإن أداة الدراسة صادقة وصالحة لقياس ما أُعدت لقياسه.

جدول (٢) قيم معامل ارتباط "بيرسون" لمحاور الاستبيان

محاور الاستبيان	عدد العبارات	معامل الارتباط بيرسون	محاور الاستبيان	عدد العبارات	معامل الارتباط بيرسون
الأسباب المؤدية للعنف الأسري			الآثار الناجمة عن العنف الأسري		
أسباب أسرية	١٤	٠,٨٧٩**	الآثار السلوكية والدراسية على الأبناء	١٢	٠,٧٦١**
أسباب اقتصادية	١٥	٠,٩١٢**	الآثار الاجتماعية على الأسرة	٩	٠,٧٨٦**
أسباب اجتماعية	١١	٠,٨٤٨**	الآثار النفسية على المُعنُف	١٢	٠,٧٤٣**
أسباب صحية ونفسية	٨	٠,٧١٩**	الآثار الجسدية والصحية على المُعنُف	٥	٠,٥٢٣**
أشكال العنف الممارس بالأسرة					
العنف الجسدي	٢٢	٠,٩١٠**			
العنف اللفظي و النفسي	١٥	٠,٩٦٢**			

** مستوى معنوية ٠,٠١

سابعاً : جمع البيانات

استخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات.

ثامناً :أسلوب تحليل البيانات البحثية

١ـ تحويل البيانات الوصفية إلى كمية :

تم تحويل البيانات الوصفية إلى كمية لكل عبارة من عبارات كل بند لكل محور من محاور الاستبيان، وحساب الدرجة الصغرى والعظمى، كما تم حساب الفئات لكل من الأسباب المؤدية للعنف الأسري والمتمثلة في "الأسباب الأسرية، الأسباب الاقتصادية، الأسباب الاجتماعية والأسباب الصحية والنفسية "، وأشكال العنف الأسري والمتمثل في "العنف الجسدي والعنف اللفظي والنفسي"، والآثار الناجمة من ممارسة العنف الأسري والمتمثلة في "الآثار السلوكية والدراسية على الأبناء، الآثار الاجتماعية على الأسرة، الآثار النفسية والآثار الجسدية والصحية على المُعنّف" كما يلي:

الدرجة الصغرى = ١ × عدد العبارات

الدرجة العظمى = ٣ × عدد العبارات

تشير الدرجة العظمى إلى شدة الأسباب المؤدية لممارسة العنف الأسري وشدة أشكال العنف الممارس داخل الأسرة وكذلك شدة الآثار الناجمة عن ممارسة العنف الأسري.

ويشير جدول (٣) إلى الدرجة الصغرى والدرجة العظمى والفئات لكل محور من محاور الاستبيان والتي تم حسابها بطريقة المدى.

جدول (٣) الدرجة الصغرى والعظمى والفئات بكل محور من محاور الاستبيان

الدرجات والفئات / المحاور	عدد العبارات	الدرجة		الدرجة المشاهدة		المدى	طول الفئة	الفئات (أسباب، عنف، آثار)		
		العظمى	الصغرى	أكبر درجة	أصغر درجة			بسيطة	متوسطة	شديدة
الأسباب المؤدية للعنف الأسري										
أسباب أسرية	١٤	٤٢	١٤	٤٢	١٤	٢٨	١٠	١٤ـ < ٢٤	٢٤ـ < ٣٤	٣٤ فأكثر
أسباب اقتصادية	١٥	٤٥	١٥	٤٥	١٧	٢٨	١٠	١٧ـ < ٢٧	٢٧ـ < ٣٧	٣٧ فأكثر
أسباب اجتماعية	١١	٣٣	١١	٣٣	١٦	١٧	٦	١٦ـ < ٢٢	٢٢ـ < ٢٨	٢٨ فأكثر
أسباب صحية ونفسية	٨	٢٤	٨	٢٤	١١	١٣	٥	١١ـ < ١٦	١٦ـ < ٢١	٢١ فأكثر
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف الأسري	٤٨	١٤٤	٤٨	١٤٢	٦١	٨١	٢٧	٦١ـ < ٨٨	٨٨ـ < ١١٥	١١٥فأكثر
أشكال العنف الممارس بالأسرة										
العنف الجسدي	٢٢	٦٦	٢٢	٣٠	١٥	١٥	٥	١٥ـ < ٢٠	٢٠ـ < ٢٥	٢٥ فأكثر
العنف اللفظي و النفسي	١٥	٤٥	١٥	٤٥	١٩	٢٦	٩	١٩ـ < ٢٨	٢٨ـ < ٣٧	٣٧ فأكثر
إجمالي العنف الأسري	٣٧	١١١	٣٧	٧٥	٣٥	٤٠	١٤	٣٥ـ < ٤٩	٤٩ـ < ٦٣	٦٣ فأكثر
الآثار الناجمة عن العنف الأسري										
الآثار السلوكية والدراسية على الأبناء	١٢	٢٤	١٢	٢٤	١٢	١٢	٤	١٢ـ < ١٦	١٦ـ < ٢٠	٢٠ فأكثر
الآثار الاجتماعية على الأسرة	٩	١٨	٩	١٨	٩	٩	٣	٩ـ < ١٢	١٢ـ < ١٥	١٥ فأكثر
الآثار النفسية على المُعنَّف	١٢	٢٤	١٢	٢٤	١٤	١٠	٤	١٤ـ < ١٨	١٨ـ < ٢٢	٢٢ فأكثر
الآثار الجسدية والصحية على المُعنَّف	٥	١٠	٥	١٠	٦	٤	٢	٦ـ < ٨	٨ـ < ١٠	١٠ فأكثر
إجمالي الآثار الناجمة عن العنف الأسري	٣٨	٧٦	٣٨	٧٦	٤٥	٣١	١١	٤٥ـ < ٥٦	٥٦ـ < ٦٧	٦٧فأكثر

٢ـ تحليل البيانات إحصائياً :

عولجت البيانات إحصائياً باستخدام معامل ألفاكرونباخ ،النسب المئوية، التكرارات، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط "بيرسون"، مربع كاي، اختبار "ت" وذلك من خلال برنامج (SPSS-V23).

النتائج والمناقشة

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة وفقاً للخصائص الاجتماعية – الاقتصادية (ن = ١٥٠)

الخصائص	عدد	٪
الجنس		
ذكور	٥٢	٣٤,٧
إناث	٩٨	٦٥,٣
الحالة الاجتماعية		
متزوج	١٢٦	٨٤,٠
مطلق	٢٤	١٦,٠
السن الحالي للزوج		
٢٧ـ < ٤٢	٥٠	٣٣,٣
٤٢ـ <٥٧	٧٠	٤٦,٧
٥٧ فأكثر	٣٠	٢٠,٠
السن الحالي للزوجة		
٢٢ـ < ٣٥	٢٩	١٩,٣
٣٥ـ <٤٨	٧٩	٥٢,٧
٤٨ فأكثر	٤٢	٢٨,٠
عدد سنوات الزواج		
١ـ < ١٣	٧٣	٤٨,٧
١٣ـ <٢٥	٤٣	٢٨,٧
٢٥ فأكثر	٣٤	٢٢,٦
طريقة الزواج		
تقليدي	٩٦	٦٤,٠
اجباري	١	٠,٧
اختياري	١٩	١٢,٦
ناتج عن ارتباط عاطفي	٣٤	٢٢,٧
صلة القرابة		
أقارب	٣١	٢٠,٧
غير أقارب	١١٩	٧٩,٣
نوع صلة القرابة(ن=٣١)		
أولاد عم	٢٠	٦٤,٥
أولاد خال	١١	٣٥,٥
متوسط الدخل الشهري		
١٤٠٠ـ < ٤٩٠٠	١٠١	٦٧,٣
٤٩٠٠ـ <٨٤٠٠	٤١	٢٧,٣
٨٤٠٠ فأكثر	٨	٥,٤

الخصائص	الزوج		الزوجة	
	عدد	٪	عدد	٪
الموطن الأصلي				
ريف	٣٢	٢١,٣	٢٩	١٩,٣
حضر	١١٨	٧٨,٧	١٢١	٨٠,٧
المستوى التعليمي				
أمي	٦	٤,٠	٤	٢,٧
يقرأ ويكتب	٦	٤,٠	٨	٥,٣
ابتدائية	١٢	٨,٠	٨	٥,٣
اعدادية	١٥	١٠,٠	١٦	١٠,٧
ثانوية أو ما يعادلها	٤٣	٢٨,٦	٣٩	٢٦,٠
شهادة جامعية	٦٤	٤٢,٧	٦٤	٤٢,٧
تعليم فوق جامعي	٤	٢,٧	١١	٧,٣
الحالة الوظيفية				
يعمل	١٢٦	٨٤,٠	١٠٨	٧٢,٠
لا يعمل	١٢	٨,٠	٤١	٢٧,٣
معاش	١٢	٨,٠	١	٠,٧
نوع العمل(الزوج ن=١٢٦، الزوجة ن=١٠٨)				
مهني	٤١	٣٢,٥	٣٣	٣٠,٦
إداري	٤٦	٣٦,٥	٥٢	٤٨,١
حرفي	٣٩	٣١,٠	٢٣	٢١,٣

تشير بيانات جدول(٤)أن ثلثي العينة (٦٥,٣٪) من الإناث وأن١٦,٠٪ من العينة مطلق ،وأن ما يقرب من نصف العينة (٤٨,٧٪) تراوح عدد سنوات الزواج من١ـ < ١٣سنة وقد بلغ متوسط عدد سنوات

الزواج لعينة الدراسة ١٥,٨٧ ± ٩,٥٦ وأن ٦٤,٠٪ تزوجوا بالطريقة التقليدية وأن جميع أفراد العينة كان زواجهم شرعي ،وأن ٢٢,٧٪ كان زواجهم ناتج عن ارتباط عاطفي، وأن ٧٩,٣٪ من الزيجات كانوا غير أقارب في حين أن ٢٠,٧٪ من الزيجات كانت من الأقارب وأن ٦٤,٥٪ منهم كانوا أولاد عم، كما تبين أن ٧٨,٧٪ من الأزواج من أصل حضري مقابل ٨٠,٧٪ من الزوجات، وفيما يتعلق بالسن الحالي تبين أن ٤٦,٧٪ من الأزواج تراوحت أعمارهم من٤٢ ـ <٥٧ سنة مقابل ٥٢,٧٪ من الزوجات تراوحت أعمارهن من٣٥ ـ <٤٨ سنة وقد بلغ متوسط سن الزوج ٤٧,٤٥ ± ٩,٥٤، ومتوسط سن الزوجة ٤١,٦٦ ± ٨,٤٤ لدى عينة الدراسة، بالنسبة الى المستوى التعليمي تساوت نسبة الأزواج والزوجات الحاصلين على الشهادة الجامعية حيث بلغت ٤٢,٧٪ لكل منهما.

كما أوضحت النتائج بنفس الجدول أن ٨٤,٠٪ من الأزواج يعملون مقابل ٧٢,٠٪ من الزوجات منهم ٣٦,٥٪ و ٤٨,١٪ أزواج وزوجات يعملون بأعمال إدارية، وفيما يتعلق بمتوسط الدخل الشهري للأسرة أوضحت النتائج أن ٦٧,٣٪ من العينة موضع الدراسة تراوح متوسط الدخل الشهري للأسرة من ١٤٠٠ ـ < ٤٩٠٠ جنيه شهرياً، وقد بلغ متوسط الدخل الشهري لأسر عينة الدراسة ٤٤٠٨,٣٣ ± ٢١٤٧,٥٤.

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة وفقاً لوجود أبناء بالأسرة ونوع جنس الأبناء وعددهم (ن=١٥٠)

وجود وعدد الأبناء بالأسرة	عدد	٪	جنس الأبناء (ن=١٣٢)	ذكور		إناث	
				تكرار	٪	تكرار	٪
وجود أبناء (ن=١٥٠)							
يوجد	١٣٢	٨٨,٠					
لا يوجد	١٨	١٢,٠	لا يوجد	٣٥	٢٦,٥	٢٥	١٨,٩
عدد الأبناء (ن=١٣٢)			١ـ٢	٩٦	٧٢,٧	٩٥	٧٢,٠
١ـ٢	٨٧	٦٥,٩	٣ـ٤	١	٠,٨	١٢	٩,١
٣ فأكثر	٤٥	٣٤,١					

تبين من جدول (٥) أن ٨٨,٠٪ من عينة الدراسة لديهم أبناء وأن٦٥,٩٪ منهم بلغ عدد أبنائهم من١- ٢ أبن، في حين أن أكثر من ثلث العينة(٣٤,١٪)بلغ عدد الأبناء بالأسرة ٣ فأكثر، وبالنسبة لنوع جنس الأبناء تقاربت نسبة من لديهم من ١- ٢ أبن/ة من الذكور والإناث حيث بلغت نسبتهم ٧٢,٧٪، ٧٢,٠٪ على التوالي.

جدول (٦) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمصادر الدخل الشهري والمسؤول عن بنود الصرف والميزانية والقائم بالإنفاق على الأسرة (ن=١٥٠)

مصادر الدخل	تكرار	٪	القائم بالإنفاق والمسؤول عن الميزانية	تكرار	٪
مصادر الدخل الشهري للأسرة			القائم بالإنفاق على الأسرة		
			الزوج	٥٥	٣٦,٧
			الزوجة	٢٥	١٦,٧
راتب شهري	١٣٧	٩١,٣	الاثنان معاً	٧٠	٤٦,٧
أراضي	٢	١,٣	المسؤول عن بنود الصرف والميزانية		
عقارات	٨	٥,٣	الزوج	٦٢	٤١,٣
شهادات بنكية	٣٤	٢٢,٧	الزوجة	٢٩	١٩,٣
أعمال تجارية	٢٤	١٦,٠	الاثنان معاً	٥٩	٣٩,٣
معاش	١٣	٨,٧	والدة الزوج	٢	١,٣

بسؤال أفراد العينة عن مصادر الدخل الشهري للأسرة جدول (٦) أفاد الغالبية العظمى من العينة بنسبة(٩١,٣٪) راتب شهري وأن ٢٢,٧٪ فوائد الشهادات البنكية، وأن ٤٦,٧٪ يتعاون الزوج والزوجة في الإنفاق على الأسرة، وأن ٤١,٣٪ من الأزواج هم المسؤولين عن بنود الصرف والميزانية بالأسرة.

جدول (٧) توزيع عينة الدراسة وفقاً للبيئة السكنية (ن=١٥٠)

الخصائص	عدد	٪	الخصائص	عدد	٪
محل الإقامة			وجود أفراد مقيمين مع الأسرة		
عشوائيات	٨	٥,٣	يوجد	٤٢	٢٨,٠
أحياء شعبية	٥٧	٣٨,١	لا يوجد	١٠٨	٧٢,٠
أحياء متوسطة	٧٧	٥١,٣	عدد الأفراد المقيمين مع الأسرة (ن=٤٢)		
أحياء راقية	٨	٥,٣	١	٣٤	٨١,٠
نوع السكن			٢	٨	١٩,٠
ايجار قديم	٥٥	٣٦,٧	الخصائص	تكرار	٪
ايجار حديث	١٨	١٢,٠	صلة القرابة للأفراد المقيمين مع الأسرة (ن=٤٢)		
تمليك	٧٧	٥١,٣	والد الزوج	٥	١١,٩
عدد حجرات المسكن			والدة الزوج	١٨	٤٢,٩
حجرة واحدة بمنافعها	١	٠,٧	والد الزوجة	٢	٤,٨
حجرتان	٤٥	٣٠,٠	والدة الزوجة	١٥	٣٥,٧
ثلاث حجرات	٦١	٤٠,٧	أخوة الزوج	١	٢,٤
أربع حجرات فأكثر	٤٣	٢٨,٦	أخوة الزوجة	٩	٢١,٤

بتوزيع عينة الدراسة وفقاً للبيئة السكنية جدول (٧) تساوت نسبة الافراد القاطنين بأحياء متوسطة ونسبة من يقيموا بسكن تمليك حيث بلغت ٥١,٣٪ لكل منهم، وأن ٤٠,٧٪ من أفراد العينة عدد حجرات المسكن لديهم ثلاث حجرات، وأن ٢٨,٠٪ يقيم معهم أفراد غير الأبناء وأن ٨١,٠٪ منهم كان عدد الأفراد المقيمين معهم فرد واحد وأن ٤٢,٩٪ كانت والدة الزوج هي المقيمة معهم.

جدول (٨) توزيع عينة الدراسة تبعاً للأسرة التي نشأ فيها (ن=١٥٠)

النشأة ونوع الأسرة	عدد	٪	وفاة أحد الوالدين أثناء الطفولة	عدد	٪
نشأ بأسرة بها:					
أخوة/أخوات	١٤٥	٩٦,٧	توفى أحد الوالدين	٤٣	٢٨,٧
وحيد	٥	٣,٣			
نوع الأسرة التي نشأ بها					
عادية	١٣٠	٨٦,٧	لم يتوفى أحد الوالدين	١٠٧	٧١,٣
مفككة	٢٠	١٣,٣			

بسؤال أفراد العينة عن وجود أخوة لديهم بالأسرة التي نشأ فيها، أفاد الغالبية العظمى من العينة (٩٦,٧٪) بأن لديهم أخوة/أخوات وأن ٨٦,٧٪ نشأوا بأسرة عادية (الوالدين والأبناء) في حين أن ١٣,٣٪ من العينة نشأوا بأسرة مفككة (أسرة حدث بها هجر- انفصال- طلاق) وأن ٢٨,٧٪ توفى أحد الوالدين أثناء طفولته.

جدول (٩) توزيع عينة الدراسة وفقاً لأسلوب التربية المتبع بالأسرة التي نشأ بها المبحوث (ن=١٥٠)

أسلوب التربية	دائماً		أحياناً		أبداً	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
القسوة والعنف	١٣	٧	٦٣	٤٢,٠	٧٤	٤٩,٣
التدليل الزائد	٣	٢,٠	٥١	٣٤,٠	٩٦	٦٤,٠
القهر والحرمان	٩	٦,٠	٥٠	٣٣,٣	٩١	٦٠,٧
التسلط والإذلال	٩	٦,٠	٥٢	٣٤,٧	٨٩	٥٩,٣
الأسلوب الديمقراطي	٤١	٢٧,٣	٦٩	٤٦,٠	٤٠	٢٦,٧

بسؤال أفراد العينة عن أسلوب التربية المتبع بالأسرة التي نشأ بها جدول (٩) أفاد ٤٢,٠٪، ٣٤,٧٪ من العينة بأنه أحياناً ما كان يتبع أسلوب القسوة والعنف والتسلط والإذلال في التربية على التوالي، وأن أكثر من ثلث العينة (٣٤,٠٪) نشأوا بأسرة كانت تتبع أحياناً أسلوب التدليل الزائد، وأن ثلث العينة (٣٣,٣٪) كانت تتبع ً أسلوب القهر والحرمان أحياناً، وأن ٢٧,٣٪ من العينة كان الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب المتبع للتربية بالأسرة.

جدول (١٠) توزيع عينة الدراسة وفقاً للأمراض النفسية والعقلية الموجودة بالتاريخ العائلي للأسرة (ن=١٥٠)

وجود أمراض بالأسرة	عدد	٪	نوع المرض (ن=٦)	عدد	٪
يوجد أمراض	٦	٤,٠	وسواس قهري	٥	٨٣,٣
لا يوجد أمراض	١٤٤	٩٦,٠	هلاوس سمعية وبصرية للهذهان لله	١	١٦,٧

بالتعرف على التاريخ المرضي لأسرة عينة الدراسة جدول (١٠) وجد أن ٤,٠٪ فقط من العينة يعاني أحد أفراد الأسرة لديهم من أمراض نفسية وعقلية ٨٣,٣٪ منهم يعانون من مرض الوسواس القهري و١٦,٧٪ يعانون من الهلاوس السمعية والبصرية وهو ما يعرف بمرض الذهان.

جدول (١١) توزيع عينة الدراسة وفقاً لإصابة المبحوث بالأمراض النفسية أو العقلية أو باطنية مزمنة

الأمراض النفسية والعقلية	تكرار	٪	أمراض باطنية مزمنة ن=٥٣(٣٥,٣٪)	تكرار	٪
أمراض نفسية ن=٨٢(٥٤,٧٪)			الكبد	٦	١١,٣
الاكتئاب	٤١	٥٠,٠	الكلى	٧	١٣,٢
أرق وتوتر	٥٤	٦٥,٩	السكر	٣٤	٦٤,٢
وسواس قهري	١٠	١٢,٢	السرطان	٢	٣,٨
اضطراب شخصية	١٦	١٩,٥	القلب	٨	١٥,١
أمراض عقلية ن=٥(٣,٣٪)			الجهاز التنفسي	١٢	٢٢,٦
ذهان	٥	١٠٠,٠	غدة درقية	١	١,٩

بسؤال عينة الدراسة عن إصابتهم بأمراض نفسية أو عقلية أو مزمنة جدول (١١)أفاد ٥٤,٧٪ بمعاناتهم من أمراض نفسية و ٦٥,٩٪ منهم يعانون من الأرق والتوتر و ٥٠,٠٪ يعانون من الاكتئاب، كما تبين أن٣,٣٪ من العينة يعانون من أمراض عقلية وإصابتهم بمرض الذهان "هلاوس سمعية وبصرية "، كما أفاد ٣٥,٣٪ من العينة بإصابتهم بأمراض باطنية مزمنة منهم ٦٤,٢٪ مصابين بمرض السكر و٢٢,٦٪ مصابين بأمراض بالجهاز التنفسي وأن ١٥,١٪، ١٣,٢٪، ١١,٣٪ منهم مصابين بأمراض القلب والكلى والكبد على التوالي.

جدول (١٢) توزيع عينة الدراسة وفقاً لإصابة احد الزوجين بالعقم ورد فعل الطرف الآخر في حالة الإصابة بالعقم

إصابة الزوج بالعقم ن=٣(٢,٠٪) رد فعل الزوجة	تكرار	٪	إصابة الزوجة بالعقم ن=٨(٥,٣٪) رد فعل الزوج	تكرار	٪
الصمت	١	٣٣,٣	التجاهل والإهمال	١	١٢,٥
الإهمال	٣	١٠٠,٠	المعايرة والمقارنة بالغير	١	١٢,٥
اللامبالاة في أداء مسئوليات المنزل	٣	١٠٠,٠	الزواج من أخرى	٦	٧٥,٠
طلب الطلاق	١	٣٣,٣	الطلاق	٦	٧٥,٠

أوضحت نتائج جدول (١٢) أن ٢,٠٪ ،٥,٣٪ من الأزواج والزوجات على التوالي مصابين بالعقم، وبالسؤال عن ردود فعل الزوجة تجاه ذلك، وجد أن جميعهن يقمن بإهمال الزوج واللامبالاة في أداء مسؤوليات المنزل وتساوت نسبة من طلبن الطلاق أو التزمن الصمت (٣٣,٣٪) لكل منهن، وفيما يتعلق برد فعل الأزواج تجاه زوجاتهن المصابات بالعقم وجد أن ٧٥,٠٪ قاموا بتطليق الزوجة أو الزواج بأخرى في حين أن ١٢,٥٪أنتهج أسلوب الإهمال أو المعايرة مع الزوجة.

جدول (١٣) توزيع عينة الدراسة وفقاً لأشكال العنف الممارس على المبحوث/ة (ن=١٥٠)

أشكال العنف الأسري	المبحوث (ن=٥٢)						المبحوثة (ن=٩٨)					
	شديدة		متوسطة		بسيطة		شديدة		متوسطة		بسيطة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
العنف الجسدي	٢٣	٤٤,٢	١٨	٣٤,٦	١١	٢١,٢	٦٣	٦٤,٣	٢٠	٢٠,٤	١٥	١٥,٣
العنف اللفظي والنفسي	٢٠	٣٨,٥	٩	١٧,٣	٢٣	٤٤,٢	٣٠	٣٠,٦	٥١	٥٢,٠	١٧	١٧,٣

وبالتعرف على أشكال العنف التي تعرضت له عينة الدراسة، أوضحت نتائج جدول (١٣) أن ٤٤,٢٪ من المبحوثين تعرضوا لعنف جسدي شديد مقابل ٦٤,٣٪ من المبحوثات، وكون أكثر من نصف عينة المبحوثات تعرضن لعنف جسدي شديد فهو أمر خطير ونسبة تدعو للقلق حيث يعتبر العنف الجسدي من أقسى أنواع العنف لأنه قد يؤدي إلى أضرار صحية ونفسية كبيرة، كما وجد أن ٣٨,٥٪ من المبحوثين تعرضوا لعنف لفظي ونفسي شديد مقابل ٣٠,٦٪ من المبحوثات، وهذا يوضح أنه عندما يمارس الزوج عنفاً قاسياً وشديداً ضد زوجته فترد عليه بعنف في مستواه أو أقل منه وعنف المرأة ما هو إلا رد فعل لعنف الرجل عندما يعامل زوجته معاملة سيئة (وصال محمد، ٢٠١٣)، فالقسوة الشديدة والعنف المستمر من طرف الزوج قد يؤدي بالزوجة الى تبني سلوك عنيف بحق زوجها كرد فعل معاكس (نادية دشاش، ٢٠٠٦)، كما فسرت وصال محمد (٢٠١٣) أن العنف الصادر من النساء ضد الرجال يرجع للتركيبة النفسية للمرأة، فإذا كانت تعامل بقسوة في طفولتها وأثناء شبابها فتنشأ في بيئة عنيفة ينتج عنها عنفاً ينعكس على الرجل.

جدول (١٤) توزيع عينة الدراسة وفقاً لبعض أشكال العنف الجسدي الممارس على المبحوث/ة (ن= ١٥٠)

أشكال العنف الجسدي	المبحوث (ن=٥٢)				المبحوثة (ن=٩٨)			
	أحياناً		نادراً		أحياناً		نادراً	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الضرب باستخدام الأيدي والقذف بالأشياء	٢٧	٥١,٩	٢٥	٤٨,١	٥٥	٥٦,١	٤٣	٤٣,٩
الضرب باستخدام الركل بالأرجل والدفع بعنف	١١	٢١,٢	٤١	٧٨,٨	٢٧	٢٧,٦	٧١	٧٢,٤
اللكم بشدة	٧	١٣,٥	٤٥	٨٦,٥	٣٣	٣٣,٧	٦٥	٣٣,٧
الخنق وكتم النفس	٣	٥,٨	٤٩	٩٤,٢	١٢	١٢,٢	٨٦	٨٧,٨
شد الشعر بقوة	١٣	٢٥,٠	٣٩	٧٥,٠	٤٠	٤٠,٨	٥٨	٥٩,٢

تشير بيانات جدول (١٤) أن الزوجات كانت أكثر تعرضاً لأشكال العنف الجسدي مقارنة بالأزواج، فقد تبين أن الضرب والقذف بالأشياء كان من أكثر أشكال العنف الممارس أحياناً ضد أفراد العينة حيث بلغت نسبته ٥١,٩٪ ضد المبحوثين مقابل ٥٦,١٪ ضد المبحوثات، في حين أن الخنق وكتم النفس كان أقلها ممارسة حيث بلغت نسبته ٥,٨٪ ضد المبحوثين مقابل ١٢,٢٪ ضد المبحوثات وفي بعض الأحيان كان الركل بالأرجل والدفع بعنف أحد أشكال العنف الجسدي الذي تعرض له ٢١,٢٪ من المبحوثين مقابل ٢٧,٦٪ للمبحوثات وكانت المبحوثات أكثر تعرضاً للكم بشدة وشد الشعر بقوة مقارنة بالمبحوثين، حيث بلغت النسبة ٣٣,٧٪، ٤٠,٨٪ لدى عينة المبحوثات مقارنة بنسبة ١٣,٥٪، ٢٥,٠٪ لدى عينة المبحوثين . وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة محمد العيسوي (٢٠٠٤) حول ظاهرة العنف الأسري وأسبابها ومظاهرها والتي أُجريت على عينة من المجتمع المصري، وأظهرت تعدد مظاهر العنف الأسري في المجتمع المصري وكان الضرب أكثرها تكراراً، كما تتفق ودراسة Ishrat, Abdul Raffie (2016) أن الاعتداء الجسدي هو الشكل الأكثر شيوعاً للعنف المنزلي لأنه يتضمن استخدام القوة ضد الضحية بما في ذلك الاعتداء المباشر على الجسم والتي تتمثل في الضرب، الصفع، الركل، اللكم، الدفع، الطعن.

جدول (١٥) توزيع عينة الدراسة وفقاً للعنف اللفظي والنفسي الممارس على المبحوث /ة

العنف اللفظي والنفسي	المبحوث (ن=٥٢)				المبحوثة (ن=٩٨)			
	أحياناً		نادراً		أحياناً		نادراً	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الإهانة والتحقير أمام الآخرين	٣٠	٥٧,٧	٢٢	٤٢,٣	٦١	٦٢,٢	٣٧	٣٧,٨
الانتقادات المتكررة	٣٦	٦٩,٢	١٦	٣٠,٨	٨٤	٧٥,٨	١٤	١٤,٢
تحريض الأبناء على شريك الحياة	١٤	٢٧,٠	٣٨	٧٣,٠	٢٩	٢٩,٥	٦٩	٧٠,٥
الحرمان من الأهل والأصدقاء	١٥	٢٨,٩	٣٧	٧١,١	٤٥	٤٥,٩	٥٣	٥٤,١
الإهانة اللفظية كالسب والشتم	٣٧	٧١,١	١٥	٢٨,٩	٨١	٨٢,٧	١٧	١٧,٣
المعايرة	٣٠	٥٧,٧	٢٢	٤٢,٣	٦٣	٦٤,٣	٣٥	٣٥,٧
المقارنة بالغير	٣٢	٦١,٥	٢٠	٣٨,٥	٦٧	٦٨,٤	٣١	٣١,٦
التهديد بالطلاق أو بالزواج من أخرى	٢٣	٤٤,٢	٢٩	٥٥,٨	٦٤	٦٥,٣	٣٤	٣٤,٧
تحطيم الأغراض	٢٩	٥٥,٧	٢٣	٤٤,٢	٦٤	٦٥,٣	٣٤	٣٤,٧
تهديد بالنظرات	٣٦	٦٩,٢	١٦	٣٠,٨	٨٢	٩٣,٧	١٦	١٦,٣
تهديد لفظي	٣٦	٦٩,٢	١٦	٣٠,٨	٧٥	٧٦,٥	٢٣	٢٣,٥
تهديد بالسلاح	١٢	٢٣,١	٤٠	٧٦,٩	١٢	١٢,٢	٨٦	٨٧,٧

وبدراسة أشكال العنف اللفظي والنفسي الممارس على عينة الدراسة يتضح من جدول (١٥) أن الزوجات المبحوثات كانت أكثر تعرضاً من الأزواج المبحوثين فيما يتعلق بهذه الجزئية حيث تبين

نتائج الجدول السابق أن ٨٢,٧٪ من المبحوثات تعرضن للإهانات اللفظية كالسب والشتم مقابل ٧١,١٪ من المبحوثين، في حين أن ٩٣,٧٪ من المبحوثات تعرضن للتهديد بالنظرات مقابل ٦٩,٢٪ للمبحوثين، بينما ٧٥,٨٪ من المبحوثات تعرضن للانتقادات المتكررة مقارنة بالمبحوثين ٦٩,٢٪ . كما وقع التهديد اللفظي على ٧٦,٥٪ من المبحوثات مقابل ٦٩,٢٪ من المبحوثين والتهديد بالطلاق والزواج بأخرى لدى ٦٥,٣٪ من المبحوثات مقابل ٤٤,٢٪ لدى المبحوثين. أما التهديد بالسلاح فقد تعرض له الأزواج بنسبة أكبر من الزوجات حيث بلغت نسبته ٢٣,١٪ للمبحوثين مقابل ١٢,٢٪ للمبحوثات وبرروا ذلك بأنه عند وصول زوجاتهم لحالة الغضب وفقدان السيطرة يتجهن الى أي سلاح بقربهن للتهديد كالسكين أو أي ادوات حادة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات التي تناولت أشكال العنف الأسري ضد الرجل والتي أوضحت أن بعض الزوجات يتعرضن للإجهاد في العمل والشعور بالإحباط والغضب والمعاناة من الضغوط المالية بسبب ضعف دخل الزوج الأمر الذي ينعكس على انتهاجهن للسلوك العدواني وممارسة العنف ضد أزواجهن والتهديد بالسلاح كاستخدامهن لبعض السكاكين أو الأدوات الحادة كوسيلة للدفاع عن النفس عند مهاجمة الأزواج لهن أو عند تصاعد حدة الخلافات الزوجية أو الأسرية (Sanjay,2019&Jyoti,2016) .

وتقاربت نسبة المبحوثين والمبحوثات ممن تعرضوا لتحريض الأبناء عليهم كأحد أشكال العنف النفسي حيث بلغت نسبتهم ٢٧,٠٪ و٢٩,٥٪ على التوالي. ويعتبر تحريض أحد الطرفين للأبناء ضد الطرف الآخر كسلوك من سلوكيات العنف الممارس من أخطر أشكال العنف النفسي ويرجع ذلك لإقحام طرف ثالث لا علاقة له في حل وتسوية المشاكل. وقد أوضحت نادية دشاش (٢٠٠٦) بدراستها أن الزوجة بحكم مكانتها في الأسرة تستغل وضعها كأم لتكسب أبنائها في صفها وتستغلهم في مشاهد العنف ضد أبيهم وذلك كدعم وقوة لها عندما تواجه زوجها، حيث تقوم بتحريضهم عليه والتقليل من قيمته كسلطة وكأب أمامهم، وفي المقابل تكون هي في مركز قوة داخل العائلة وتصدر قرارات بمفردها دون أخذ رأي الطرف الآخر.

جدول (١٦) توزيع عينة الدراسة تبعاً للأسباب المؤدية للعنف الأسري (ن=١٥٠)

الأسباب	شديدة		متوسطة		بسيطة		المتوسط والانحراف المعياري
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
أسباب أسرية	٧٤	٤٩,٤	٥٦	٣٧,٣	٢٠	١٣,٣	٧,٠١±٣١,٧١
أسباب اقتصادية	٨٧	٥٨,٠	٥٣	٣٥,٣	١٠	٦,٧	٥,٩٧±٣٦,٩٦
أسباب اجتماعية	٩٤	٦٢,٧	٤٤	٢٩,٣	١٢	٨,٠	٣,٩٤±٢٧,٥٣
أسباب صحية ونفسية	٥٦	٣٧,٣	٧٩	٥٢,٧	١٥	١٠,٠	٢,٩٠±١٩,٥٣
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	٧٢	٤٨,٠	٧٢	٤٨,٠	٦	٤,٠	١٦,٣١±١١٥,٧٣

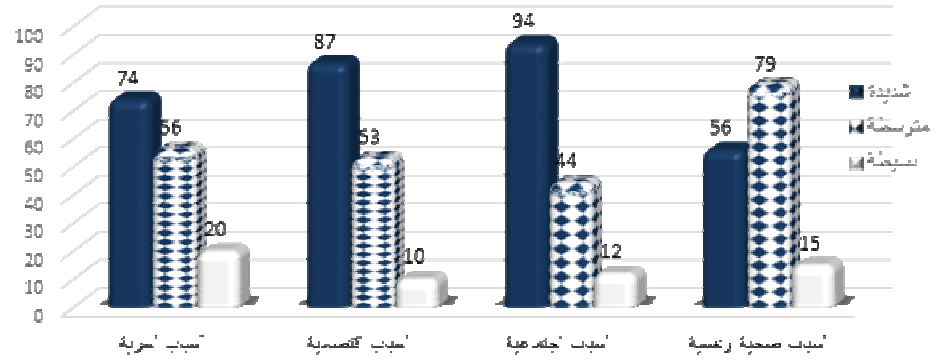

كل(١) توزيع عينة الدراسة تبعاً للأسباب المؤدية للعنف الأسري (ن=١٥٠)

بتوزيع عينة الدراسة وفقاً للأسباب المؤدية للعنف الأسري تشير بيانات جدول (١٦)، شكل (١) أن ما يقرب من نصف العينة (٤٨,٠٪) لديهم أسباب شديدة أدت لاندلاع العنف الأسري.

من خلال النتائج المتحصل عليها والتي تبرز لنا أهم الأسباب المؤدية للعنف الأسري أظهرت النتائج أن الأسباب الاجتماعية هي الدافع الأول لاندلاع العنف الأسري ٦٢,٧٪، وكانت من أكثر الأسباب الاجتماعية المؤدية للعنف الأسري هي تدخل الأهل في الحياة الزوجية حيث بلغت نسبة من أفادوا بذلك ٦١,٣٪ يليها اختلاف أسلوب التنشئة الاجتماعية للزوجين ٥٢,٧٪، وعدم التكافؤ الاجتماعي بين الزوجين ٥٢,٠٪، يليها تقليد الزوج أو الزوجة لنموذج العنف الذي ورثه عن الآباء ٤٩,٣٪ (شكل،٢) ،وقد أشارت زينب العايش (٢٠٠٨) أن للعنف الأسري دوافع اجتماعية تتمثل في الخلافات الزوجية المتكررة، وتدخل الأهل في الشؤون الأسرية، كما يمكن أن تكون الخلافات الزوجية سببها تباين المستوى الاجتماعي والثقافي والعلمي بين الزوجين.

وتأتي الأسباب الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة ٥٨,٠٪ حيث أفاد ٨٢,٧٪، ٦٣,٣٪ من العينة أن غلاء المعيشة أو التعرض لأزمات اقتصادية وكثرة ديون الأسرة كانت من أكثر الأسباب الاقتصادية التي أدت للعنف الأسري، يليها كثرة طلبات الزوجة والأبناء ٥٥,٣٪، تلاها رفض الزوج الانفاق على الأسرة أو المشاركة في الانفاق رغم توافر المال ٤٣,٦٪ (شكل، ٢)، ومن هنا نستخلص أن للماديات دور كبير في توفير جو من الاستقرار الأسري وفي حالة عدم وجودها أو نقصها قد يؤدي بالزوجة أو الزوج لممارسة العنف ضد الطرف الآخر نتيجة الحرمان وعدم الشعور بالرضا (نادية دشاش، ٢٠٠٦)، وهو ما أطلق عليه مصطلح الاستغلال الاقتصادي حيث يؤدي الانتهاك المادي الى حرمان الزوج/ة من الحصول على المال بما في ذلك المال الخاص بها وإجبارها بالعيش على موارد غير كافية الأمر الذي يخلق معه الشعور بالعجز واليأس والعوز وتصاعد حدة الخلافات الأسرية واندلاع أساليب العنف الأسري (Ishrat , Abdul Raffie ,2016). وتأتي الأسباب الأسرية كدافع للعنف الأسري في المرتبة الثالثة (٤٩,٤٪)، وكانت من أكثر الأسباب الأسرية المؤدية للعنف الأسري هي وجود خلافات زوجية (٩٨,٧٪) يليها سوء المعاملة (٧٧,٣٪)، يليها حب سيطرة وهيمنة كل طرف

داخل المنزل حيث بلغت نسبة من أفادوا بذلك (٧٠,٠٪)، يليها عدم قيام أي من الزوجين بأداء واجباته ومسؤولياته تجاه الأسرة (٦٥,٣٪)، يليها إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وإهمال شؤون الأسرة (٦٢,٧٪) (شكل،٣)، كما أكد ٣٧,٣٪ من أفراد العينة أن الأسباب الصحية والنفسية كان لها أثر كبير في اندلاع العنف بالأسرة حيث أفاد ٨٦,٧٪، ٨٢,٦٪ من العينة بأن العصبية وسرعة الغضب وحدة طبع الزوجين على التوالي من أهم الأسباب الصحية والنفسية التي أدت للعنف الأسري، في حين أفاد ٤٤,٠٪ أن الشك والغيرة من أسباب العنف (شكل، ٣)، وقد أفادت وصال محمد (٢٠١٣) أن تعرض الفرد لحالة مرضية يفقد معها السيطرة على تصرفاته فتصدر عنه حالات انفعالية تؤدي الى الحاق الأذى بالطرف الآخر، وقد بلغ متوسط إجمالي درجات الأسباب المؤدية للعنف الأسري ١١٥,٧٣ ± ١٦,٣١ لدى عينة الدراسة.

مما سبق يتضح أن الأسباب الاجتماعية هي الدافع الأول المؤدي لاندلاع العنف الأسري لكونها أساس المشكلات الزوجية والتي تنشأ نتيجة وجود خلل في العلاقات التفاعلية بين الزوج والزوجة.

شكل(٢) توزيع عينة الدراسة تبعاً للأسباب الاجتماعية والاقتصادية المؤدية للعنف الأسري (ن=١٥٠)

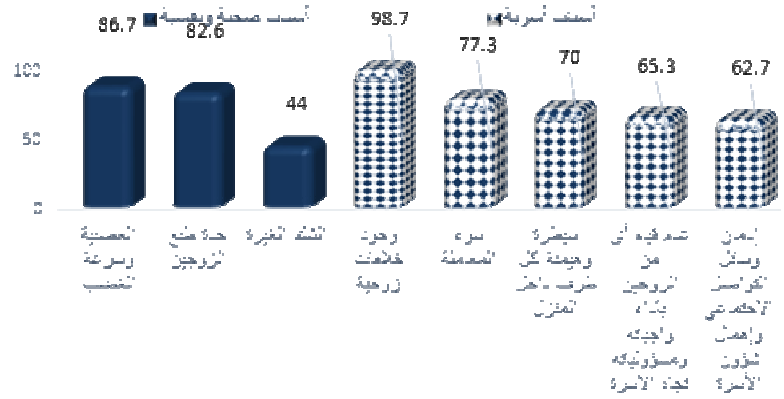

شكل(٣) توزيع عينة الدراسة تبعاً للأسباب الأسرية والصحية والنفسية المؤدية للعنف الأسري (ن=١٥٠)

جدول (١٧) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمسؤول عن زيادة حدة الخلافات الزوجية (ن=١٥٠)

المسؤول عن زيادة حدة الخلافات الزوجية	تكرار	٪
الأقارب	١٢٣	٨٢,٠
الأصدقاء	٤٥	٣٠,٠
الجيران	٣٤	٢٢,٧
زملاء العمل	٢٣	١٥,٣
الزوجة الثانية	١	٠,٧

بسؤال أفراد العينة عن المسؤول في زيادة حدة الخلافات الزوجية جدول (١٧) أفاد معظمهم (٨٢,٠٪) أن الأقارب هم المسؤولين عن زيادة حدة الخلافات يليها الأصدقاء، فالجيران فزملاء العمل حيث بلغت نسبتهم ٣٠,٠٪، ٢٢,٧٪، ١٥,٣٪ على التوالي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة إبراهيم الكعبي (٢٠١٣) حيث أفاد أن تدخل الأقارب والأهل له دور كبير في ظهور العنف الأسري والمتمثل بالعنف بين الزوج وزوجته.

جدول (١٨) توزيع عينة الدراسة وفقاً لتصرفهم عند هجر أحد الزوجين للطرف الآخر

تصرف الزوجة ن=١٠١(٦٧,٣٪)	تكرار	٪	تصرف الزوج ن=٧٦(٥٠,٧٪)	تكرار	٪
الذهاب للأهل لإعالتها	٧٠	٦٩,٣	الذهاب لأهل الزوجة لتعنيفها	٧٠	٩٢,١
القرض من الأهل والجيران	٧	٦,٩	القرض من الأهل والجيران	٣	٣,٩
الخروج للعمل	٣٧	٣٦,٣	اللجوء للقضاء	٦	٧,٨
اللجوء للقضاء	٧	٦,٩	ترك الأبناء للتعليم واللجوء للعمل	١	١,٣
			اللامبالاة	٣	٣,٩

أوضحت نتائج جدول(١٨)أن٦٧,٣٪من عينة الدراسة يقوم الأزواج بهجر زوجاتهم وتقوم الزوجات بالذهاب للأهل لإعالتها أو الخروج للعمل حيث بلغت نسبة من يقمن بذلك ٦٩,٣٪، ٣٦,٣٪ على التوالي ، كما تبين من النتائج أن نصف عينة الدراسة ٥٠,٧٪ أحياناً ما تقوم الزوجات بهجر أزواجهن ويقوم الأزواج بالذهاب لأهل الزوجة لتعنيفها حيث بلغت نسبة من يقوم بذلك ٩٢,١٪، وقد يكون العنف الأسري أحد أهم أسباب هجر أحد الزوجين للطرف الآخر.

جدول (١٩) توزيع عينة الدراسة وفقاً للآثار الناجمة عن العنف الأسري "اجتماعية – سلوكية ودراسية " (ن=١٥٠)

الآثار الناجمة عن العنف الأسري	شديدة		متوسطة		بسيطة		المتوسط والانحراف المعياري
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
آثار سلوكية ودراسية على الأبناء	١٠١	٦٧,٣	٣٣	٢٢,٠	١٦	١٠,٧	٣,٦٠±٢١,٠٧
آثار اجتماعية على الأسرة	٨٨	٥٨,٧	٤٢	٢٨,٠	٢٠	١٣,٣	٢,٧١±١٤,٩٧

يتبين من جدول (١٩)، شكل (٤) أن العنف الأسري أثر بشدة سلوكياً ودراسياً على أبناء عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم٦٧,٣٪، فقد وجد أن أكثر من ثلث أبناء العينة (٣٩,٣٪، ٣٦,٧٪)

انخفض مستواهم الدراسي أو ضعف تحصيلهم الدراسي على التوالي، وأن ثلث أبناء عينة الدراسة (٣٣,٣٪) يعانون من الانطواء والعزلة عن الآخرين و ٣٢,٠٪ دائمي الصراع مع الأطفال الآخرين ،وهذا يلقي الضوء على أن الصور العنيفة التي تحدث داخل الأسرة بغض النظر عمن تسببوا في احداثها يمكن أن تفرز آثاراً سلبية وضارة بالأبناء.

وقد أوضح عبد الله غانم (٢٠٠٤) بأن للعنف الأسري مدخلاً لتفسير السلوك العنيف عند بعض الأشخاص وذلك من خلال ما يسمونه بدورة العنف التي تبدأ بالمنزل، ولا تلبث أن تمتد خارجه، وبالتالي ينشأ من يستمرؤون العنف، كما تتفق النتائج ودراسة Ackard (2007) التي أوضحت أن الأبناء الذين ينشئوا في أسر يمارس بها العنف يتعلموا أن السلوك العنيف هو شكل مقبول من أشكال التواصل الاجتماعي بالإضافة الى أنهم يعانون من القلق النفسي وانعدام الثقة بالآخرين وبعض المشكلات السلوكية مثل تعاطي الكحول أو المخدرات. كما بلغت نسبة تأثر عينة الدراسة اجتماعياً(٥٨,٧٪)، حيث وجد أن ٧٠,٧٪ من أفراد العينة يعانون من اضطراب في جو الأسرة، وأن أكثر من نصف العينة (٥٢,٠٪) تولد لديهم شعور بالإهمال وعدم الاهتمام بالأسرة وأكثر من ثلث العينة (٣٨,٧٪، ٣٦,٠٪) أدى العنف الأسري إلى حدوث هجر أو "انفصال وطلاق "على التوالي.

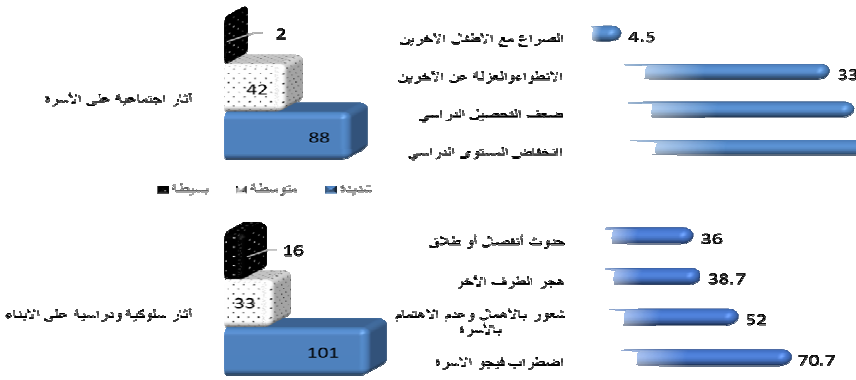

شكل (٤) توزيع عينة الدراسة وفقاً للآثار الاجتماعية على الأسرة والسلوكية والدراسية على الأبناء الناجمة عن العنف الأسري (ن=١٥٠)

جدول (٢٠) توزيع عينة الدراسة وفقاً لدرجة الآثار النفسية والجسدية والصحية الناجمة عن العنف الأسري على المبحوث /ة

آثار العنف الأسري	المبحوث (ن=٥٢)						المبحوثة (ن=٩٨)					
	شديدة		متوسطة		بسيطة		شديدة		متوسطة		بسيطة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الآثار النفسية	٢٥	٤٨,١	١٠	١٩,٢	١٧	٣٢,٧	٣٢	٣٢,٧	٢٢	٢٢,٤	٤٤	٤٤,٩
الآثار الجسدية والصحية	٣٣	٦٣,٥	١٣	٢٥,٠	٦	١١,٥	٥٢	٥٣,٠	٤٣	٤٣,٩	٣	٣,١

يتضح من نتائج جدول (٢٠) أن العنف الأسري أثر نفسياً وجسدياً وصحياً على أفراد عينة الدراسة، وكانت الآثار النفسية لدى المبحوثين أعلى منها لدى المبحوثات فقد تبين أن ٦٧,٣٪ من المبحوثين يعانون من آثار نفسية شديدة ومتوسطة ناجمة عن ممارسة العنف داخل الأسرة مقابل ٥٥,١٪ لدى المبحوثات، في حين كانت الآثار الجسدية والصحية لدى المبحوثات أعلى منها لدى المبحوثين فقد تبين أن٩٦,٩٪من المبحوثات عانين من آثار جسدية وصحية شديدة ومتوسطة مقابل ٨٨,٥٪من المبحوثين، وقد يرجع ذلك أن تعرض الأزواج للعنف الجسدي هو أمر متعلق ببعض المواقف الحياتية المشتركة التي تضطر الزوجات لهذه المعاملة، كما أوضحت كل من آمال بو عيشة وفريدة بولسنان (٢٠١٥) أن الزوجات أقل قوة من الازواج لذلك فإن إصابات الأزواج تكون سطحية مقارنة بإصابات الزوجات.

جدول (٢١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للأثار النفسية والجسدية والصحية الناجمة عن العنف على المبحوث/ة (ن= ١٥٠)

الآثار النفسية والجسدية والصحية	المبحوث (ن=٥٢)				المبحوثة (ن=٩٨)			
	غالباً		نادراً		غالباً		نادراً	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الآثار النفسية								
محاولة الانتحار	٥	٩,٦	٤٧	٩٠,٤	٥	٥,١	٩٣	٩٤,٩
الإصابة بالاكتئاب	٢٠	٣٨,٥	٣٢	٦١,٥	٥٨	٥٩,٢	٤٠	٤٠,٨
الإصابة بأمراض نفسية	١٨	٣٤,٦	٣٤	٦٥,٤	٣٣	٣٣,٧	٦٥	٦٦,٣
اللجوء لإدمان المخدرات	٢	٣,٨	٥٠	٩٦,٢	٤	٤,١	٩٤	٩٥,٩
الشعور بالخوف واليأس	٢٥	٤٨,١	٢٧	٥١,٩	٥٧	٥٨,٢	٤١	٤١,٨
فقدان الثقة بالنفس	٢٨	٥٣,٨	٢٤	٤٩,٢	٦١	٦٢,٢	٣٧	٣٧,٨
الشعور بعدم الأمان	٢٩	٥٥,٨	٢٣	٤٤,٢	٦٧	٦٨,٤	٣١	٣١,٦
الشعور بالتدني والنقص	٢٣	٤٤,٢	٢٩	٥٥,٨	٥٦	٥٧,١	٤٢	٤٢,٩
ضعف الشخصية	٢٨	٥٣,٨	٢٤	٤٦,٢	٥٩	٦٠,٢	٣٩	٣٩,٨
اضطراب الشخصية	٣	٥,٨	٤٩	٩٤,٢	١٣	١٣,٣	٨٥	٨٦,٧
سيطرة الحزن والأسى والتعاسة	٢٧	٥١,٩	٢٥	٤٨,١	٦٨	٦٩,٤	٣٠	٣٠,٦
الآثار الجسدية								
كدمات أو خدوش أو جروح	١٠	١٩,٢	٤٢	٨٠,٨	٢٨	٢٨,٦	٧٠	٧١,٤
كسور	—	—	٥٢	١٠٠	١	١,٠	٩٧	٩٩,٠
التدهور الصحي	١٥	٢٨,٨	٣٧	٧١,٢	٤٤	٤٤,٩	٥٤	٥٥,١
التشوهات الجسمية	—	—	٥٢	١٠٠	٣	٣,١	٩٥	٩٦,٩

بالتعرف على الآثار النفسية والجسدية والصحية الناجمة عن العنف الأسري لدى عينة الدراسة، تبين من جدول (٢١) أن ٥٥,٨٪ من المبحوثين لديهم شعور بعدم الأمان مع الطرف الآخر مقابل ٦٨,٤٪من المبحوثات، وأن ٥٣,٨٪ من المبحوثين أصبحوا ضعاف الشخصية أمام الطرف الآخر مقابل ٦٠,٢٪ من المبحوثات، وأن ٥٣,٨٪، ٥١,٩٪، ٤٨,١٪ من المبحوثين فقدوا الثقة بالنفس أو سيطر عليهم مشاعر الحزن والأسى والتعاسة أو أصبح لديهم شعور بالخوف واليأس مقابل ٦٢,٢٪، ٦٩,٤٪، ٥٨,٢٪، من المبحوثات على التوالي، بالإضافة الى الشعور بالتدني والنقص أو إصابتهم بالاكتئاب حيث بلغت نسبة من تأثروا بذلك ٤٤,٢٪، ٣٨,٥٪ من المبحوثين مقابل ٥٧,١٪، ٥٩,٢٪ من المبحوثات على التوالي، كما أوضحت النتائج البحثية بنفس الجدول الى وجود آثار جسدية وصحية للمبحوثات بصورة أكبر من المبحوثين، حيث وجد أن ٤٤,٩٪، ٢٨,٦٪ من المبحوثات عانين من تدهور صحي أو كدمات أو خدوش أو جروح مقابل ٢٨,٨٪، ١٩,٢٪ من المبحوثين على التوالي. وقد أكدت عزيزة عنو (٢٠١١) من خلال دراستها بوجود علاقة ارتباطية ايجابية بين ارتفاع درجات العنف الزوجي وانخفاض درجات الرضا عن الحياة. وتتفق هذه النتائج ودراسة Jyoti(2016) التي أظهرت التأثيرات النفسية السلبية التي يعاني منها الأزواج ممن تعرضوا للعنف الأسري ومنها على سبيل المثال لا الحصر الإجهاد النفسي والشعور باليأس، القلق، الاكتئاب، الشعور بالغضب، العجز، تدني احترام الذات، بالإضافة للتأثيرات الصحية مثل الإصابة بالصداع النصفي، آلام الجسم المزمنة، آلام الظهر، اضطرابات الجهاز الهضمي وأحياناً ما تظهر مشاكل القلب مثل ارتفاع ضغط الدم وآلام الصدر .

نتائج اختبار فروض الدراسة :

1-**الفرض الأول** : لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الأسباب المؤدية للعنف الأسري وأشكال العنف الأسري الممارس وفقاً لكل من نوع الجنس، الموطن الأصلي للزوج والزوجة، الحالة الوظيفية للزوج والزوجة، وجود أبناء بالأسرة، وجود أفراد مقيمين مع الأسرة غير الأبناء، وجود أخوة أو أخوات للمبحوث/ة، وفاة أحد الوالدين أثناء الطفولة، وجود أمراض نفسية أو عقلية بأسرة المبحوث/ة، وجود أمراض نفسية أو عقلية أو باطنية مزمنة أو عقم للمبحوث/ة و هجر الزوج أو الزوجة للطرف الآخر.

جدول (٢٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة بالنسبة للأسباب المؤدية للعنف الأسري وفقاً للجنس و الموطن الأصلي والحالة الوظيفية للزوجين

الأسباب المؤدية للعنف	المتوسط والانحراف المعياري		قيمة لله ت لله
تبعاً للجنس	ذكور (ن=٥٢)	إناث (ن=٩٨)	
الأسباب الأسرية	٦,٠٥±٣٣,٢٣	٧,٣٧±٣٠,٩١	١,٩٥*
الأسباب الاقتصادية	٤,٩٧±٣٧,٩١	٦,٤٥±٣٦,٧٤	٠,٦٠
الأسباب الاجتماعية	٣,٢٨±٢٨,٦٩	٤,١٤±٢٦,٩٢	٢,٦٨**
الأسباب الصحية والنفسية	٢,٤٣±٢٠,٦٣	٢,٩٦±١٨,٩٤	٣,٥٤***
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١٣,٥٤±١١٩,٩٢	١٧,٢٧±١١٣,٥١	٢,٣٣*
تبعاً للموطن الأصلي للزوج	ريف (ن=٣٢)	حضر (ن=١١٨)	
الأسباب الأسرية	٧,٢١±٢٧,٦٣	٦,٥٦±٣٢,٨٢	٣,٨٩-***
الأسباب الاقتصادية	٦,١٣±٣٣,٤٧	٥,٥٩±٣٧,٩١	٣,٩٠-***
الأسباب الاجتماعية	٣,٩٨±٢٥,٧٥	٣,٨١±٢٨,٠٢	٢,٩٦-**
الأسباب الصحية والنفسية	٢,٧٤±١٨,١٣	٢,٨٣±١٩,٩١	٣,١٨-**
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١٦,٠٣±١٠٤,٩٧	١٥,١٩±١١٨,٦٥	٤,٤٧-***
تبعاً للموطن الأصلي للزوجة	ريف (ن=٢٩)	حضر (ن=١٢١)	
الأسباب الأسرية	٧,٩٨±٢٨,٥٢	٦,٥٧±٣٢,٤٨	٢,٨٠-**
الأسباب الاقتصادية	٦,٨٣±٣٤,١٧	٥,٥٧±٣٧,٦٣	٢,٨٧-**
الأسباب الاجتماعية	٤,١٦±٢٦,٥٢	٣,٨٧±٢٧,٧٨	١,٥٦-
الأسباب الصحية والنفسية	٣,٠٥±١٨,٦٦	٢,٨٣±١٩,٧٤	١,٨٢-
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١٨,٥٥±١٠٧,٨٦	١٥,٢٢±١١٧,٦٢	٢,٩٧-**
تبعاً للحالة الوظيفية للزوج	يعمل (ن=١٢٦)	لا يعمل (ن=٢٤)	
الأسباب الأسرية	٦,٨٠±٣١,٧٧	١٠,٢٣±٣٠,٢٥	٠,٧١
الأسباب الاقتصادية	٥,٠٣±٣٧,٩٠	٧,٧٦±٢٨,٩٢	٥,٦١***
الأسباب الاجتماعية	٣,٤٦±٢٧,٩٤	٥,٦٨±٢٣,٧٥	٣,٧٦***
الأسباب الصحية والنفسية	٢,٨٣±١٩,٤٩	٣,٩٥±١٩,٠٠	٠,٥٥
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١٤,٦٦±١١٧,١١	٢٥,٤٤±١٠١,٩٢	٣,١٨**
تبعاً للحالة الوظيفية للزوجة	يعمل (ن=١٠٨)	لا يعمل (ن=٤٢)	
الأسباب الأسرية	٧,٥٧±٣١,٥٢	٧,٥٧±٣٢,١٥	٠,٤٩-
الأسباب الاقتصادية	٦,٣٤±٣٧,١٤	٤,٩٨±٣٦,٥٤	٠,٥٥
الأسباب الاجتماعية	٤,٠٠±٢٧,٥٤	٣,٨٩±٢٧,٤٩	٠,٠٧
الأسباب الصحية والنفسية	٢,٩٤±١٩,٥١	٢,٨٥±١٩,٥٦	٠,١٠-
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١٧,١٨±١١٥,٧٠	١٤,١٩±١١٥,٧٣	٠,٠١-

*** مستوى معنوية ٠,٠٠١ ** مستوى معنوية ٠,٠١ * مستوى معنوية ٠,٠٥

عند دراسة معنوية الفروق بين الأسباب المؤدية للعنف الأسري في ظل بعض المتغيرات المستقلة أوضحت النتائج البحثية جدول (٢٢) وجود فروق معنوية بين متوسط درجات الذكور والإناث والمتعلق بالأسباب المؤدية للعنف الأسري، وكانت الأسباب الشديدة والمؤدية للعنف لدى الذكور أكثر من الإناث، حيث بلغت قيمة "ت" ٢,٣٣ عند مستوى احتمالي ٠,٠٥، ولم توجد فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة في الأسباب الاقتصادية والمؤدية للعنف الأسري يعزى لمتغير الجنس، كما تبين وجود فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة في الأسباب المؤدية للعنف الأسري تبعاً لموطنهم الأصلي، وكانت الأسباب الشديدة المؤدية للعنف الأسري لدى عينة الأزواج من أصل حضري حيث بلغت قيمة "ت" ٤,٤٧ عند مستوى احتمالي ٠,٠٠١، وكانت الأسباب الأسرية والاقتصادية الشديدة المؤدية للعنف الأسري لدى عينة الزوجات من أصل حضري حيث بلغت قيمة "ت" ٢,٨٠، ٢,٨٧ على التوالي عند مستوى احتمالي ٠,٠١.

وقد أفاد Adjah (2016) من خلال دراسته بأن النساء اللاتي يعشن في المناطق الحضرية أكثر تعرضاً للعنف الزوجي مقارنة باللاتي يعشن بالمناطق الريفية، كما أشارت شيماء الجوهري (٢٠٢٠) إلى أن نمط الحياة الريفية يتسم بدفء العلاقات الأسرية وتوقير كبار العائلة ممن يتدخلون لفض الخلافات الزوجية من قِبل الزوج والزوجة الأمر الذي يدفع الزوجة المُعَنفة لجعله الاستراتيجية المُثلى للحد من قمع الزوج وعنفه، كما أفادت آية أبو سليم (٢٠٢٠) إلى قدرة الزوجات الريفيات على مواجهة الضغوط الحياتية مقارنة بالزوجات الحضريات، وفسرت ذلك بتحمل سيدات الريف للمسؤولية منذ الصغر مما يجعلهن أكثر خبرة في مواجهة الضغوط الحياتية بصفتهن مسؤولات عن أزواج وأبناء.

كما أسفرت النتائج إلى وجود فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة تبعاً للحالة الوظيفية للزوج والأسباب المؤدية للعنف الأسري، وكانت الأسباب الاقتصادية والاجتماعية الشديدة المؤدية للعنف الأسري لدى الأزواج العاملين حيث بلغت قيمة "ت" ٥,٦١، ٣,٧٦ على التوالي عند مستوى احتمالي ٠,٠٠١.

وقد يرجع السبب في تدني حدة العنف عند الأزواج الذين لا يعملون إلى أن الزوجة تكون هي العائل المسئول مادياً على إعالة الأسرة في الأساس الأمر الذي يؤدي الى عدم ممارسة الزوج للعنف الأسري. وتتفق هذه النتائج مع الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠١٨) حيث تبين أن أغلب النساء المُعنّفات متزوجات برجال يعملون وهو ما يزيد من خطر تعرض المرأة للعنف الأسري الناتج عن ضغوط العمل، ولا تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كمال بو علاق (٢٠١٧) الذي أفاد بأن نسبة العنف مرتفعة لدى الأزواج الذين لا يعملون. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاسباب المؤدية للعنف الأسري يعزى لمتغير الحالة الوظيفية للزوجة.

جدول (٢٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة بالنسبة للأسباب المؤدية للعنف الأسري وفقاً لوجود أبناء وأفراد مقيمة مع الأسرة ونشأة المبحوث بأسرة بها أخوة وهجر أحد الزوجين للطرف الآخر

الأسباب المؤدية للعنف	المتوسط والانحراف المعياري		قيمة " ت "
تبعاً لوجود أبناء بالأسرة	يوجد (ن=١٣٢)	لا يوجد (ن=١٨)	
الأسباب الأسرية	٦,٩٩±٣٢,١٩	٦,٢٨±٢٨,٢٢	٢,٢٨*
الأسباب الاقتصادية	٦,٠٤±٣٦,٩٢	٥,٥٧±٣٧,٢٢	٠,٢٠-
الأسباب الاجتماعية	٤,٠٠±٢٧,٥٢	٣,٦٣±٢٧,٦١	٠,٠٩-
الأسباب الصحية والنفسية	٢,٨٩±١٩,٧٠	٢,٦٧±١٨,٢٢	٢,٠٦*
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١٦,٤٢±١١٦,٣٤	١٥,٢٢±١١١,٢٨	١,٢٤
تبعاً وجود أفراد مقيمة مع الأسرة	يوجد (ن=٤٢)	لا يوجد (ن=١٠٨)	
الأسباب الأسرية	٦,٧٥±٣١,٢٦	٦,٩٧±٢٧,٦٣	١,٣٦
الأسباب الاقتصادية	٧,٠٧±٣٤,٥٣	٢,٨٣±٣٨,٥٠	١,٥٥-
الأسباب الاجتماعية	٤,٢٤±٢٦,٠٩	١,٠٧±٢٨,٥٠	١,٥٨-
الأسباب الصحية والنفسية	٢,٤٤±١٨,٧٤	٢,٥٥±١٨,٢٥	٠,٥٠
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١٨,٣٢±١١٠,٦٢	١٢,٥٠±١١٢,٨٨	٠,٣٣-
تبعاً لنشأة المبحوث بأسره بها أخوة	أخوة (ن=١٤٥)	وحيد (ن=٥)	
الأسباب الأسرية	٧,١٠±٣١,٦٧	٤,١٢±٣٣,٠٠	٠,٤٢-
الأسباب الاقتصادية	٦,٠٣±٣٧,٠١	٣,٧٨±٣٥,٤٠	٠,٥٩
الأسباب الاجتماعية	٣,٨٥±٢٧,٧٠	٣,٧٨±٢٢,٦٠	٢,٩٢**
الأسباب الصحية والنفسية	٢,٨٩±١٩,٥٧	٣,١١±١٨,٢٠	١,٠٤
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١٦,٥١±١١٥,٩٦	٦,٧٦±١٠٩,٢٠	٠,٩١
تبعاً لوفاة أحد الوالدين أثناء طفولة المبحوث	يوجد (ن=٤٣)	لا يوجد (ن=١٠٧)	
الأسباب الأسرية	٦,٥١±٣٠,٩١	٧,٢١±٣٢,٠٤	٠,٨٩-
الأسباب الاقتصادية	٦,١٣±٣٤,٦٧	٥,٦٨±٣٧,٨٨	٣,٠٥-**
الأسباب الاجتماعية	٤,٥٠±٢٧,٠٥	٣,٧٠±٢٧,٧٣	٠,٩٦-
الأسباب الصحية والنفسية	٢,٧٦±١٨,٨٤	٢,٩٢±١٩,٨٠	١,٨٦-
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١٧,١٩±١١١,٤٧	١٥,٧١±١١٧,٤٥	٢,٠٥-*
تبعاً لهجر الزوج للزوجة	يوجد (ن=١٠١)	لا يوجد (ن=٤٩)	
الأسباب الأسرية	٦,٧١±٢٩,٥٠	٥,٢٣±٣٦,٢٧	٦,١٩-***
الأسباب الاقتصادية	٥,٨٦±٣٥,٣١	٤,٦٥±٤٠,٣٧	١٥,٢٩-***
الأسباب الاجتماعية	٣,٨٨±٢٦,٣٦	٢,٨٤±٢٩,٩٦	٥,٧٩-***
الأسباب الصحية والنفسية	٢,٧٣±١٨,٥٥	٢,١٢±٢١,٥٣	٦,٧٢-***
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١٤,٥٦±١٠٩,٧٢	١٢,٣٣±١٢٨,١٢	٧,٦٢-***
تبعاً لهجر الزوجة للزوج	يوجد (ن=٧٦)	لا يوجد (ن=١٧٤)	
الأسباب الأسرية	٦,٥١±٢٩,٤٩	٦,٨١±٣٤,٠٠	٤,١٥-***
الأسباب الاقتصادية	٦,١٠±٣٤,٢٦	٤,٣٨±٣٩,٧٣	٦,٢٩-***
الأسباب الاجتماعية	٤,٠١±٢٥,٨٠	٢,٩٨±٢٩,٣١	٦,٠٧-***
الأسباب الصحية والنفسية	٢,٥٥±١٨,١٢	٢,٥١±٢٠,٩٧	٦,٩١-***
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١٤,٣٦±١٠٧,٦٧	١٣,٩٤±١٢٤,٠١	٧,٠٧-***

*** مستوى معنوية ٠,٠٠١ ** مستوى معنوية ٠,٠١ * مستوى معنوية ٠,٠٥

تشير بيانات جدول (٢٣)الى وجود فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة في الأسباب المؤدية للعنف الأسري تبعاً لوجود أبناء بالأسرة، وكانت الأسباب الأسرية والصحية والنفسية الشديدة لدى الأفراد ممن لديهم أبناء بالأسرة حيث بلغت قيمة "ت" ٢,٢٨، ٢,٠٦ على التوالي عند مستوى احتمالي ٠,٠٥، في حين وجدت فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة في الأسباب الاجتماعية المؤدية للعنف الأسري تبعاً لوجود أخوة أو أخوات لأفراد العينة، وكانت الأسباب الشديدة لدى الأفراد الذين نشأوا مع أخوة وأخوات بالأسرة. حيث بلغت قيمة "ت" ٢,٩٢ عند مستوى احتمالي ٠,٠١، وقد أشار حسان عرباوي (٢٠٠٥) بأن الطفل يتعلم من إخوته معايير الجماعة والخطأ والصواب عن طريق الاقتداء والمحاكاة، فإذا كان أحد الأخوة الأكبر سناً عدوانياً فإن ذلك ينعكس على سلوك باقي الأطفال في الأسرة ويجعله أكثر قبولاً لتبني نماذج السلوك العنيف في تعامله مع أبنائه فيما بعد.

كما أوضحت النتائج البحثية وجود فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة في الأسباب الاقتصادية المؤدية للعنف الأسري تبعاً لوفاة أحدى الوالدين بالصغر، وكانت الأسباب الشديدة لدى الأفراد الذين نشأوا وتربوا مع الوالدين حيث بلغت قيمة "ت" ٣,٠٥ عند مستوى احتمالي ٠,٠١، وقد يكون هؤلاء قد تعرضوا للعنف في صغرهم فيصبح العنف سلوك متعلم يحاكوه ويمارسوه مع زوجاتهم وأبنائهم وأفراد أسرتهم بعد الزواج.

كما أسفرت النتائج عن وجود فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة في الأسباب المؤدية للعنف الأسري تبعاً لهجر الزوج أو الزوجة للطرف الآخر، وكانت الأسباب الشديدة لدى الأزواج والزوجات الذين لا يهجرون الطرف الآخر عند حدوث الخلافات الأسرية، حيث بلغت قيمة "ت" ٧,٦٢، ٧,٠٧ على التوالي عند مستوى احتمالي ٠,٠٠١ وقد يرجع ذلك إلى أن بقاء الزوجين بالمنزل مع انعدام التوافق الزواجي يزيد من حدة الصراع الأسري بينهما، حيث أفادت عزيزة عنو (٢٠١٢) أن انخفاض التوافق الزواجي للرجل والمرأة يدفعهما للبعد عن أسلوب الحوار الايجابي ويكون العنف ضد الزوجة والأبناء هي وسيلة التفاعل داخل الأسرة، فالزوج يمارس العنف ضد الزوجة والأبناء والزوجة تفرغ شحنة العنف في الأبناء الذين يصبحون هم ضحية الزوجين.

كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة في الأسباب المؤدية للعنف الأسري يعزى لمتغير وجود أفراد مقيمة مع الأسرة غير الأبناء.

جدول (٢٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة بالنسبة للأسباب المؤدية للعنف الأسري وفقاً لوجود أمراض بأسرة المبحوث والأمراض التي يعاني منها المبحوث والإصابة بالعقم

الأسباب المؤدية للعنف	المتوسط والانحراف المعياري		قيمة " ت "
تبعاً وجود أمراض نفسية أو عقلية بأسرة المبحوث	يوجد (ن=٦)	لا يوجد (ن=١٤٤)	
الأسباب الأسرية	٢٨,٦٧±٥,٦٨	٣١,٨٤±٧,٠٥	١,٠٩-
الأسباب الاقتصادية	٣٢,٨٣±٧,٧٣	٣٧,١٣±٥,٨٦	١,٧٤-
الأسباب الاجتماعية	٢٦,٦٧±٣,٤٥	٢٧,٥٧±٣,٩٧	٠,٥٥-
الأسباب الصحية والنفسية	١٨,٦٧±١,٧٥	١٩,٥٦±٢,٩٤	٠,٧٤-
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١٠٦,٨٣±١٤,٠٩	١١٦,١٠±١٦,٣٤	١,٣٧-
تبعاً وجود أمراض عقلية يعاني منها المبحوث	يوجد (ن=٥)	لا يوجد (ن=١٤٥)	
الأسباب الأسرية	٢٧,٦٠±٣,١٣	٣١,٨٦±٧,٠٧	١,٣٤-
الأسباب الاقتصادية	٣٨,٢٠±١,٧٩	٣٦,٩٢±٦,٠٦	٠,٤٧
الأسباب الاجتماعية	٢٤,٠٠±٠,٧١	٢٧,٦٦±٣,٩٥	٢,٠٦-*
الأسباب الصحية والنفسية	١٦,٤٠±١,٥٢	١٩,٦٣±٢,٨٨	٢,٥٠-**
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١٠٦,٢٠±٢,٤٩	١١٦,٠٦±١٦,٤٩	١,٣٣-
تبعاً وجود أمراض نفسية يعاني منها المبحوث	يوجد (ن=٨٢)	لا يوجد (ن=٦٨)	
الأسباب الأسرية	٣٠,١٣±٦,٣٨	٣٣,٦٢±٧,٣٠	٣,١٢-**
الأسباب الاقتصادية	٣٥,٣٩±٥,٣٨	٣٨,٨٥±٦,١٣	٣,٦٨-***
الأسباب الاجتماعية	٢٦,٤٣±٤,٠٠	٢٨,٨٧±٣,٤٦	٣,٩٦-***
الأسباب الصحية والنفسية	١٨,٥١±٢,٤٥	٢٠,٧٥±٢,٩٤	٥,٠٩-***
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١١٠,٤٦±١٤,٩٢	١٢٢,٠٩±١٥,٧٤	٤,٦٣-***
تبعاً وجود أمراض باطنية يعاني منها المبحوث	يوجد (ن=٥٣)	لا يوجد (ن=١٠٧)	
الأسباب الأسرية	٣١,٢٥±٦,٣٥	٣١,٩٧±٧,٣٧	٠,٦٠-
الأسباب الاقتصادية	٣٥,٦٦±٥,٦٨	٣٧,٦٧±٦,٠٣	١,٩٩-*
الأسباب الاجتماعية	٢٥,٩٦±٤,٣١	٢٨,٣٩±٣,٤٦	٣,٧٦-***
الأسباب الصحية والنفسية	١٨,٣٠±٢,٩٤	٢٠,٢٠±٢,٦٦	٤,٠٢-***
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١١١,١٧±١٦,٠٤	١١٨,٢٣±١٦,٠٠	٢,٥٨-**
تبعاً لعقم الزوج	يوجد (ن=٣)	لا يوجد (ن=١٤٧)	
الأسباب الأسرية	٢٩,٠٠±٠,٠٠	٣١,٧٧±٧,٠٧	٠,٦٨-
الأسباب الاقتصادية	٣٧,٠٠±٠,٠٠	٣٦,٩٦±٦,٠٣	٠,٠١
الأسباب الاجتماعية	٢٤,٠٠±٠,٠٠	٢٧,٦١±٣,٩٥	١,٥٨-
الأسباب الصحية والنفسية	١٦,٠٠±٠,٠٠	١٩,٦٠±٢,٨٨	٢,١٦-*
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١٠٦,٠٠±٠,٠٠	١١٥,٩٣±١٦,٤٢	١,٠٤-
تبعاً لعقم الزوجة	يوجد (ن=٨)	لا يوجد (ن=١٤٢)	
الأسباب الأسرية	٢٦,٣٨±٥,٠١	٣٢,٠١±٧,٠٠	٢,٢٤-*
الأسباب الاقتصادية	٣٨,٥٠±١,٨٥	٣٦,٨٧±٦,١١	٠,٧٥
الأسباب الاجتماعية	٢٧,٨٨±١,٨٩	٢٧,٥١±٤,٠٣	٠,٢٥
الأسباب الصحية والنفسية	١٧,٢٥±١,١٧	١٩,٦٥±٢,٩٢	٢,٣٢-*
إجمالي الأسباب المؤدية للعنف	١١٠,٠٠±٨,٩٠	١١٦,٠٦±١٦,٥٩	١,٠٢-

*** مستوى معنوية ٠,٠٠١ ** مستوى معنوية ٠,٠١ * مستوى معنوية ٠,٠٥

تشير النتائج البحثية جدول (٢٤) الى وجود فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة في الأسباب الاجتماعية والصحية والنفسية المؤدية للعنف الأسري تبعاً للأمراض العقلية التي يعاني منها المبحوث /ة، وكانت الأسباب الشديدة لدى الأفراد الذين لا يعانون من أمراض عقلية حيث بلغت قيمة "ت" ٢,٠٦، ٢,٥٠ عند مستوى احتمالي ٠,٠٥، ٠,٠١ على التوالي، كما تبين وجود فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة تبعاً لإصابتهم بأمراض نفسية أو باطنية مزمنة والأسباب المؤدية للعنف الأسري، وكانت الأسباب الشديدة لدى الافراد الذين لا يعانون من أمراض نفسية أو باطنية مزمنة، حيث بلغت قيمة "ت" ٤,٦٣، ٢,٥٨ عند مستوى احتمالي ٠,٠٠١، ٠,٠١ على التوالي، ولا تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أوضحه (IASC (2020 بأن الضغوط النفسية أو وجود اضطرابات بالصحة النفسية قد تؤدي الى احتمالية زيادة العنف الأسري كما أفاد أحمد الشهري (٢٠٠٦) بأن العنف الأسري قد يكون سبباً لكثير من الأمراض العضوية مثل ارتفاع ضغط الدم والسكر وغيرها من الأمراض .

كما أوضحت النتائج وجود فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة في الأسباب الصحية والنفسية المؤدية للعنف الأسري تبعاً للإصابة بالعقم وكانت الأسباب الشديدة لدى الأزواج والزوجات غير المصابين بالعقم حيث بلغت قيمة "ت" ٢,١٦، ٢,٣٢ على التوالي عند مستوى احتمالي ٠,٠٥، كما وجدت فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة في الأسباب الأسرية المؤدية للعنف الأسري تبعاً لإصابة الزوجة بالعقم، وكانت الأسباب الأسرية الشديدة لدى الزوجات غير المصابات بالعقم حيث بلغت قيمة "ت" ٢,٢٤ عند مستوى احتمالي ٠,٠٥، ولا تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة منير كرادشة (٢٠١٧) حيث أوضح أن الأسباب الاقتصادية من الأسباب المؤدية للعنف ضد الزوجة التي تعاني من العقم نظراً لمقدار التكلفة التي يتكبدها الزوجان لمعالجة مشكلة عدم الانجاب، ولا توجد فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة للأسباب المؤدية للعنف الأسري يعزى لمتغير وجود أمراض نفسية أو عقلية بأسرة عينة الدراسة.

جدول (٢٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة بالنسبة لأشكال العنف الأسري وفقاً للجنس و الموطن الأصلي والحالة الوظيفية للزوجين

أشكال العنف الأسري	المتوسط والانحراف المعياري		قيمة لله ت لله
تبعاً للجنس	ذكور (ن=٥٢)	إناث (ن=٩٨)	
عنف جسدي	٣,٥٣±٢٦,٤٠	٤,٥٠±٢٥,٦٧	١,٠٢
عنف لفظي ونفسي	٧,٢٤±٣٥,٥٦	٦,٧٩±٣٣,٦٤	١,٦١
إجمالي أشكال العنف الأسري	١٠,١٧±٦١,٩٦	١٠,٤٩±٥٩,٣٢	١,٤٩
تبعاً للموطن الأصلي للزوج	ريف (ن=٣٢)	حضر (ن=١١٨)	
عنف جسدي	٤,٥١±٢٣,٨٨	٣,٩٥±٢٦,٤٨	٣,٢٢-❀❀
عنف لفظي ونفسي	٥,٨٧±٢٩,٨٨	٦,٧٩±٣٥,٥١	٤,٢٨-❀❀❀
إجمالي أشكال العنف الأسري	٩,٨٣±٥٣,٧٥	٩,٩١±٦١,٩٩	٤,١٨-❀❀❀
تبعاً للموطن الأصلي للزوجة	ريف (ن=٢٩)	حضر (ن=١٢١)	
عنف جسدي	٤,٧٦±٢٤,١٤	٣,٩٥±٢٦,٣٦	٢,٦١-❀❀
عنف لفظي ونفسي	٦,٨٠±٣٠,٤١	٦,٧٣±٣٥,٢٤	٣,٤٦-❀❀❀
إجمالي أشكال العنف الأسري	١٠,٩٢±٥٤,٥٥	٩,٨٧±٦١,٦٠	٣,٣٨-❀❀❀
تبعاً للحالة الوظيفية للزوج	يعمل (ن=١٢٦)	لا يعمل (ن=٢٤)	
عنف جسدي	٣,٨١±٢٦,٢٨	٥,٧٦±٢١,٦٧	٣,٨١❀❀❀
عنف لفظي ونفسي	٦,٤٩±٣٤,٦٩	٩,٦١±٣٠,٩٢	١,٨٤
إجمالي أشكال العنف الأسري	٩,٤٨±٦٠,٩٧	١٥,٢٣±٥٢,٥٨	٢,٧٦❀❀
تبعاً للحالة الوظيفية للزوجة	يعمل (ن=١٠٨)	لا يعمل (ن=٤٢)	
عنف جسدي	٤,٣٠±٢٦,١٣	٣,٩١±٢٥,٢٩	١,٠٩
عنف لفظي ونفسي	٧,٠٣±٣٤,٣٧	٧,٠٢±٣٤,١٥	٠,١٧
إجمالي أشكال العنف الأسري	١٠,٥٣±٦٠,٥٠	١٠,٣٦±٥٩,٤٤	٠,٥٥

❀❀❀ مستوى معنوية ٠,٠٠١ ❀❀ مستوى معنوية ٠,٠١ ❀ مستوى معنوية ٠,٠٥

عند دراسة الفروق المعنوية لأشكال العنف الأسري الممارس بالأسرة في ظل بعض المتغيرات المستقلة جدول(٢٥) تبين وجود فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة والمتعلق بأشكال العنف الأسري الممارس تبعاً للموطن الأصلي للزوج والزوجة، وكانت ممارسة العنف الشديد بأشكاله "العنف الجسدي واللفظي والنفسي" لدى الأزواج والزوجات من أصل حضري، وقد يرجع ذلك لانفتاح الحضر وتأثرهم بوسائل الأعلام وما قد تحمله من سلبيات على الأنماط السلوكية، الأمر الذي ينجم عنه زيادة معدلات العنف حيث بلغت قيمة "ت"٤,١٨، ٣,٣٨على التوالي عند مستوى احتمالي ٠,٠٠١،كما أسفرت النتائج البحثية عن وجود فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة والمتعلق بأشكال العنف الممارس تبعاً للحالة الوظيفية للزوج، وكانت ممارسة العنف الأسري الشديد لدى الأزواج العاملين "ت" ٢,٧٦ عند مستوى احتمالي٠,٠١، وأكثر أشكال العنف الممارس بشدة العنف الجسدي حيث بلغت قيمة "ت" ٣,٨١ عند مستوى احتمالي ٠,٠٠١،وقد يرجع ذلك لتدني مستوى الدخل لدى هؤلاء الأفراد، ويعتبر الدخل أحد العوامل الأكثر ارتباطاً بالعنف الأسري ، حيث يجد الفرد نفسه عاجز عن تحقيق الحد الأدنى من الإمكانيات المادية والمعيشية، وتتفق هذه النتائج مع

دراسة حسان عرباوي(٢٠٠٥)حيث أفاد بأن مهنة الفرد والدخل لهما أهمية في تحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد والأسرة، وانخفاضهما يمثل مصدراً محتملاً للإصابة بالإحباط والعجز الذي يترجمه مستوى الرضا المنخفض لدى الأفراد تجاه وظائفهم ودخلهم، وهذا الإحباط ينتج عنه العنف الأسري. ولم توجد فروق معنوية لأشكال العنف الممارس بالأسرة يعزى لمتغير الجنس والحالة الوظيفية للزوجة، وتتفق هذه النتائج ودراسة هبة حسن(٢٠٠٣)في عدم وجود فروق بين السيدات المتزوجات العاملات وغير العاملات في التعرض للعنف من قبل الزوج، مما يشير الى أن العنف لا يرتبط بعمل الزوجة فقط وإنما يرتبط بمتغيرات أخرى كخصائص شخصية الزوج ومعتقداته حول العنف ومدى قدرته على تحمل الإحباطات من(قلة الدخل – البطالة – ضغوط العمل.)، ولا تتفق كذلك مع نتائج دراسة راغب المعايطة(٢٠١٤) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد عينة الدراسة نحو أشكال العنف الذي يتعرض له الزوجات تعزى لمتغير العمل وطبيعته.

جدول (٢٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة بالنسبة لأشكال العنف الأسري وفقاً لوجود أبناء وأفراد مقيمة مع الأسرة ونشأة المبحوث بالأسرة وهجر أحد الزوجين لبيت الزوجية

أشكال العنف الأسري	المتوسط والانحراف المعياري		قيمة لله ت لله
تبعاً لوجود أبناء بالأسرة	يوجد (ن=١٣٢)	لا يوجد (ن=١٨)	
عنف جسدي	٤,٢٧±٢٥,٥٥	٢,٠٨±٢٨,٧٢	٣,١٠-❖❖
عنف لفظي ونفسي	٧,١٢±٣٤,٢٨	٦,٠٤±٣٤,٥٠	٠,١٣-
إجمالي أشكال العنف الأسري	١٠,٨٠±٥٩,٨٣	٦,٥٦±٦٣,٢٢	١,٣٠-
تبعاً وجود أفراد مقيمة مع الأسرة	يوجد (ن=٤٢)	لا يوجد (ن=١٠٨)	
عنف جسدي	٤,٥٣±٢٣,٨٥	٠,٠٠±٣٠,٠٠	٣,٨١-❖❖❖
عنف لفظي ونفسي	٦,٨٦±٣٢,٠٩	٥,٢٩±٣٢,٣٨	٠,١١-
إجمالي أشكال العنف الأسري	١١,٠٩±٥٥,٩٤	٥,٢٩±٦٢,٣٨	١,٥٩-
تبعاً لنشأة المبحوث بأسرة بها أخوة	أخوة (ن=١٤٥)	وحيد (ن=٥)	
عنف جسدي	٤,٢٦±٢٥,٩٢	١,٤٨٥±٢٦,٢٠	٠,١٥-
عنف لفظي ونفسي	٧,٠٨±٣٤,٢٦	٣,٥١±٣٥,٦٠	٠,٤٢-
إجمالي أشكال العنف الأسري	١٠,٥٧±٦٠,١٨	٤,٧٦±٦١,٨٠	٠,٣٤-
تبعاً لوفاة أحد الوالدين أثناء طفولة المبحوث	يوجد (ن=٤٣)	لا يوجد (ن=١٠٧)	
عنف جسدي	٣,٨٩±٢٥,٣٥	٤,٣١±٢٦,١٦	١,٠٧-
عنف لفظي ونفسي	٧,٣٥±٣٣,٤٩	٦,٨٤±٣٤,٦٤	٠,٩١-
إجمالي أشكال العنف الأسري	١٠,٧٨±٥٨,٨٤	١٠,٢٨±٦٠,٧٩	١,٠٤-
تبعاً لهجر الزوج بيت الزوجية	يوجد (ن=١٠١)	لا يوجد (ن=٤٩)	
عنف جسدي	٤,٢٤±٢٤,٧٢	٢,٨١±٢٨,٤١	٥,٥٢-❖❖❖
عنف لفظي ونفسي	٥,٩٨±٣١,٧٠	٥,٧٥±٣٩,٦٧	٧,٧٥-❖❖❖
إجمالي أشكال العنف الأسري	٩,٢٩±٥٦,٤٣	٨,٠٢±٦٨,٠٨	٧,٥٣-❖❖❖
تبعاً لهجر الزوجة بيت الزوجية	يوجد (ن=٧٦)	لا يوجد (ن=١٧٤)	
عنف جسدي	٤,٢٨±٢٣,٩٩	٣,٠٣±٢٧,٩٢	٦,٤٨-❖❖❖
عنف لفظي ونفسي	٥,٦٩±٣١,٤٦	٧,٠٢±٣٧,٢٣	٥,٥٤-❖❖❖
إجمالي أشكال العنف الأسري	٩,٢٢±٥٥,٤٥	٩,٢٩±٦٥,١٥	٦,٤٢-❖❖❖

❖❖❖ مستوى معنوية ٠,٠٠١ ❖❖ مستوى معنوية ٠,٠١ ❖ مستوى معنوية ٠,٠٥

أسفرت النتائج البحثية جدول (٢٦) وجود فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة تبعاً للعنف الجسدي الممارس بالأسرة، وكان العنف الجسدي الشديد لدى الأسرة التي لا يوجد بها أبناء ويوجد أفراد مقيمين مع الأسرة غير الأبناء، حيث بلغت قيمة "ت" ٣,١٠، ٣,٨١ عند مستوى احتمالي ٠,٠١، ٠,٠٠١ على التوالي، وقد يرجع ذلك الى أنه مع وجود أفراد مقيمة بالسكن مع الاسرة يزيد من المتطلبات والضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للزوجين، مما يدفع الزوج الى استخدام العنف بأشكاله المتنوعة على الزوجة كأسلوب للخروج من هذه الصراعات، كما تقل قدرة الزوجة على تحمل المسؤوليات الأسرية لتفاقم الاعباء وفقدان التوازن النفسي خاصة إذا تواكب مع قلة الدعم والمساندة من المحيطين بها، وقد أشار حسان عرباوي (٢٠٠٥) بدراسته أن شعور الأفراد بالراحة في منزلهم يرتبط بمؤشر تواجد أفراد آخرين يتقاسمون نفس الإقامة مع الأسرة، فالأفراد المقيمين مع أسرهم في منازل بمفردهم أكثر شعوراً بالراحة في المنزل من الأفراد الذين يقيم معهم أشخاص آخرون، ويرتبط ممارسة العنف الأسري بالأسرة بمدى شعور الفرد بالراحة بالمنزل، كما أن وجود أفراد آخرين في نفس المنزل مع الزوج والزوجة يشكل بالإضافة الى الأعباء الاقتصادية مصدر كبت لأفراد الأسرة الذين يجدون أنفسهم مضطرين دائماً لتأجيل بعض المشكلات الأسرية التي تستدعي المناقشة لعدم أمكانية ذلك في وجود أفراد آخرين مهما كانت صلة القرابة التي تربطهم بالأسرة فهم لا يتقاسمون نفس الحميمية مع أفرادها، هذا الكبت المستمر يظهر في شكل انفجارات عنيفة بين الزوج والزوجة.

وفيما يتعلق بهجر الزوج أو الزوجة للطرف الآخر أوضحت النتائج وجود فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة لأشكال العنف الممارس بالأسرة، وكانت ممارسة العنف الشديد بأشكاله عند الأزواج والزوجات الذين لا يهجرون الطرف الآخر عند حدوث الخلافات الأسرية، حيث بلغت قيمة "ت" ٧,٥٣، ٦,٤٢ على التوالي عند مستوى احتمالي ٠,٠٠١ ولم توجد فروق معنوية لأشكال العنف الممارس بالأسرة يُعزى لمتغير وفاة أحد الوالدين أثناء طفولة المبحوث/ة أو نشأته بأسرة بها أخوة.

جدول (٢٧) دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة بالنسبة لأشكال العنف الأسري وفقاً لوجود أمراض بأسرة المبحوث والأمراض التي يعاني منها المبحوث والإصابة بالعقم

أشكال العنف الأسري	المتوسط والانحراف المعياري		قيمة " ت "
تبعاً وجود أمراض نفسية أو عقلية بأسرة المبحوث	يوجد (ن=٦)	لا يوجد (ن=١٤٤)	
عنف جسدي	٠,٩٨±٢٤,٨٣	٤,٢٧±٢٥,٩٧	٠,٦٥-
عنف لفظي ونفسي	٤,٣٧±٣٠,٣٣	٧,٠٣±٣٤,٤٧	١,٤٣-
إجمالي أشكال العنف الأسري	٥,٠٤±٥٥,١٧	١٠,٥٥±٦٠,٤٤	١,٢٢-
تبعاً وجود أمراض عقلية يعاني منها المبحوث	يوجد (ن=٥)	لا يوجد (ن=١٤٥)	
عنف جسدي	٠,٧١±٢٦,٠٠	٤,٢٧±٢٥,٩٢	٠,٠٤
عنف لفظي ونفسي	٤,٤٤±٣٠,٨٠	٧,٠٣±٣٤,٤٣	١,١٤-
إجمالي أشكال العنف الأسري	٤,٦٠±٥٦,٨٠	١٠,٥٦±٦٠,٣٥	٠,٧٥-
تبعاً وجود أمراض نفسية يعاني منها المبحوث	يوجد (ن=٨٢)	لا يوجد (ن=٦٨)	
عنف جسدي	٣,٩٠±٢٥,٣٥	٤,٤٦±٢٦,٦٢	١,٨٥-
عنف لفظي ونفسي	٦,٠٥±٣٢,٢٦	٧,٢٧±٣٦,٧٨	٤,١٦-❖❖❖
إجمالي أشكال العنف الأسري	٩,٢٠±٥٧,٦١	١٠,٩٩±٦٣,٤٠	٣,٥١-❖❖❖
تبعاً وجود أمراض باطنية يعاني منها المبحوث	يوجد (ن=٥٣)	لا يوجد (ن=١٠٧)	
عنف جسدي	٤,٣٤±٢٥,٥٥	٤,١٣±٢٦,١٣	٠,٨٢-
عنف لفظي ونفسي	٦,٥٧±٣٣,٢٦	٧,١٧±٣٤,٨٨	١,٣٦-
إجمالي أشكال العنف الأسري	١٠,١٣±٨٥,٨١	١٠,٥٥±٦١,٠١	١,٢٤-
تبعاً لعقم الزوج	يوجد (ن=٣)	لا يوجد (ن=١٤٧)	
عنف جسدي	٠,٠٠±٢٦,٠٠	٤,٢٤±٢٥,٩٣	٠,٠٣
عنف لفظي ونفسي	٠,٠٠±٣٤,٠٠	٧,٠٥±٣٤,٣١	٠,٠٨-
إجمالي أشكال العنف الأسري	٠,٠٠±٦٠,٠٠	١٠,٥٣±٦٠,٢٤	٠,٠٤-
تبعاً لعقم الزوجة	يوجد (ن=٨)	لا يوجد (ن=١٤٢)	
عنف جسدي	١,٤١±٢٩,٥٠	٤,٢١±٢٥,٧٣	٢,٥٢❖❖
عنف لفظي ونفسي	٢,١٠±٣١,١٣	٧,١٢±٣٤,٤٩	١,٣٣-
إجمالي أشكال العنف الأسري	١,٧٧±٦٠,٦٣	١٠,٧١±٦٠,٢١	٠,١١

❖❖❖ مستوى معنوية ٠,٠٠١ ❖❖ مستوى معنوية ٠,٠١ ❖ مستوى معنوية ٠,٠٥

تبين نتائج جدول (٢٧) وجود فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة تبعاً للعنف اللفظي والنفسي الممارس بالأسرة، وكانت ممارسة العنف الشديد بالأسرة للأفراد الذين لا يعانون من أمراض نفسية، حيث بلغت قيمة "ت" ٤,١٦ عند مستوى احتمالي ٠,٠٠١، كما أوضحت النتائج البحثية وجود فروق معنوية بين متوسط درجات أفراد العينة والمتعلقة بالعنف الجسدي الممارس بالأسرة، وكانت ممارسة العنف الجسدي الشديد لدى الأفراد الذين تعاني زوجاتهم من العقم حيث بلغت قيمة "ت" ٢,٥٢ عند مستوى احتمالي ٠,٠١ وقد يرجع ذلك لضغوط نفسية ناجمة عن الحرمان من الأنجاب، ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة منير كرادشة (٢٠١٧) حيث وجد أن العنف اللفظي والنفسي هما أهم أشكال العنف التي تواجه المرأة التي تعاني من العقم، ولم توجد فروق معنوية لأشكال العنف الممارس بالأسرة يعزى لمتغير وجود أمراض نفسية أو عقلية بأسرة عينة الدراسة أو وجود أمراض عقلية أو باطنية مزمنة لعينة الدراسة.

ومما سبق يتضح أن أسباب العنف الأسري متداخلة فهي من الظواهر الاجتماعية المركبة والتي يصعب إرجاعها وتفسيرها بعامل واحد وإنما تتضافر في نسجه عدة عوامل وتختلف أشكاله وشدته باختلاف المواقف الاجتماعية التي يحدث فيها (الزهرة ريحاني ،٢٠١٠). وبذلك يرفض الفرض الأول جزئياً.

الفرض الثاني : لا يوجد اقتران ذو دلالة إحصائية بين كل من المستوى التعليمي ونوع العمل للزوج والزوجة، محل الإقامة، طريقة الزواج، صلة القرابة بين الزوجين ،نوع الأسرة التي نشأ بها المبحوث/ة، أسلوب التربية المتبع بالأسرة التي نشأ بها المبحوث/ة وكل من الأسباب المؤدية للعنف الأسري وأشكال العنف الأسري الممارس.

جدول (٢٨) قيم مربع كاي بين بعض الخصائص الاجتماعية- الاقتصادية وكل من الأسباب المؤدية للعنف الأسري وأشكال العنف الممارس بالأسرة

المتغيرات	الأسباب المؤدية للعنف الأسري					أشكال العنف الممارس بالأسرة		
	أسرية	اقتصادية	اجتماعية	صحية ونفسية	إجمالي الأسباب	جسدي	لفظي و نفسي	إجمالي العنف
المستوى التعليمي للزوج	٣٤,٠٢ ❖❖❖	٣٨,٩٦ ❖❖❖	١٨,٠٦	٦,٣١	٢٣,٩٧ ❖	٣٥,١٧ ❖❖❖	٢٦,٩٤ ❖❖	٣٠,٨٨ ❖❖
المستوى التعليمي للزوجة	٢٧,٩٤ ❖❖	٤٧,٩٥ ❖❖❖	١٣,٧٢	٢٢,٨٤ ❖	١٤,٩٦	٤٤,٦٦ ❖❖❖	١٦,٠٣	١٥,٦٢
نوع عمل الزوج	١٦,٥٠ ❖❖	٣٥,٧٥ ❖❖❖	٢١,٧٨ ❖❖❖	٢,٦٥	٩,٥١	٣١,٨٩ ❖❖❖	٢٨,٦٤ ❖❖❖	٢٨,٣٥ ❖❖❖
نوع عمل الزوجة	٢٢,٩٠ ❖❖❖	١٨,٨٢ ❖❖	١٠,٨٩	١٠,٦٠	١٨,٧١ ❖❖	١٨,٠٤ ❖❖	٢٩,٨٠ ❖❖❖	٢٨,٢٠ ❖❖❖
محل الإقامة	١١,٨٨	١٨,٠٤ ❖❖	١١,٩٨	٦,٥٨	١٥,٤٩ ❖	١٥,٨٥ ❖	٢٣,٢٣ ❖❖❖	١٧,٠٨ ❖❖
طريقة الزواج	١١,٤٦	١٧,٨١ ❖❖	١٢,٣٦ ❖	٢,٧٩	٢٥,٠٦ ❖❖❖	٩,٩٤	٣١,٥٨ ❖❖❖	٢٦,٨٠ ❖❖❖
صلة القرابة بين الزوجين	٧,٤١ ❖	٦,٧٢ ❖	٠,٣٩	٣,٩٧	٠,٧٤	١٤,٥٠ ❖❖❖	١,٣٣	٤,٢٧
نوع الأسرة التي نشأ بها المبحوث	١٢,١٦ ❖❖	١٧,٦١ ❖❖❖	٢,٠٥	٦,٩٣ ❖	٩,٦٢ ❖❖	٢٣,٠٤ ❖❖❖	٩,١٤ ❖❖	١٢,٤٤ ❖❖
أسلوب التربية بالأسرة التي نشأ بها المبحوث								
القسوة والعنف	٣١,٦٥ ❖❖❖	٣٧,٥٥ ❖❖❖	٨,٠٣	٤,٢٠	٢٠,٠٧ ❖❖❖	٤٢,٠٥ ❖❖❖	٢٦,٥٩ ❖❖❖	٣٤,٥٦ ❖❖❖
التدليل الزائد	٨,٤٠	٤,٤٤	٠,٤٢	٤,٩٥	٣,٢٢	٦,٩٢	٣,١٠	٣,٠٧
القهر والحرمان	١١,٦٩ ❖	٤٣,٥١ ❖❖❖	٤,٦٠	١,١٦	٩,٤٦ ❖	٢٥,٤٧ ❖❖❖	١٧,٣٨ ❖❖	١٧,٦٠ ❖❖❖
التسلط والإذلال	٢٦,٢٨ ❖❖❖	٤٤,٦٠ ❖❖❖	١٣,٧٠ ❖❖	٨,٥٦	٢٠,٤١ ❖❖❖	٣٥,١٩ ❖❖❖	٢٤,٣٩ ❖❖❖	٢٤,٩٩ ❖❖❖
الأسلوب الديمقراطي	٢٩,١١ ❖❖❖	٣١,٠٩ ❖❖❖	١٠,٦٢ ❖	١٥,١٦ ❖❖❖	١٩,٩٠ ❖❖❖	٥٧,٠٨ ❖❖❖	١١,٨١ ❖	١٦,٩٥ ❖❖

❖❖❖ مستوى معنوية ٠,٠٠١ ❖❖ مستوى معنوية ٠,٠١ ❖ مستوى معنوية ٠,٠٥

كما أوضحت النتائج البحثية وجود اقتران شديد المعنوية ٠,٠٠١بين طريقة الزواج وممارسة العنف اللفظي والنفسي بالأسرة وبين صلة القرابة بين الزوجين وممارسة العنف الجسدي بالأسرة، وأن أعلى نسبة ممن كانوا يعانون من العنف النفسي بصورة متوسطة كان زواجهم تقليدي وأن أعلى نسبة عنف نفسي شديد ممارس بالأسرة كان زواجهم عاطفي.

كما أوضحت النتائج وجود اقتران عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين صلة القرابة بين الزوجين وكل من الأسباب الأسرية والاقتصادية والمؤدية للعنف الأسري، وكانت أعلى نسبة ممن كان لديهم مشاكل أسرية واقتصادية شديدة للأزواج غير أقارب.

كما أسفرت النتائج البحثية وجود اقتران شديد المعنوية ٠,٠٠١ بين صلة القرابة بين الزوجين وممارسة العنف الجسدي بالأسرة، وأعلى نسبة عنف جسدي شديد ممارس بالأسرة كانوا للأزواج غير الأقارب.

كما وجد اقتران شديد المعنوية ٠,٠٠١ بين نوع الأسرة التي نشأ بها المبحوث والأسباب الاقتصادية، وعند مستوى معنوية ٠,٠١ مع الأسباب الأسرية، وعند مستوى معنوية ٠,٠٥ مع الأسباب الصحية والنفسية، وكانت أعلى نسبة ممن كان لديهم مشاكل اقتصادية وأسرية شديدة وصحية ونفسية متوسطة أسرة غير مفككة.

كما وجد اقتران شديد المعنوية ٠,٠٠١ وبين نوع الأسرة التي نشأ بها المبحوث والعنف الجسدي الممارس بالأسرة، وعند مستوى معنوية ٠,٠١ مع العنف اللفظي والنفسي، وأعلى نسبة عنف جسدي ولفظي ونفسي شديد ممارس ينتمون لأسر غير مفككة.

كما أسفرت النتائج البحثية إلى وجود اقتران شديد المعنوية ٠,٠٠١ بين كل من أسلوب التربية والمتمثل في استخدام القسوة والعنف والتسلط والإذلال والأسلوب الديمقراطي وكل من الأسباب الأسرية والاقتصادية المؤدية للعنف الأسري، وعند مستوى شديد المعنوية ٠,٠٠١ بين أسلوب التربية باستخدام القهر والحرمان والأسباب الاقتصادية، وعند مستوى معنوية ٠,٠٥ مع الأسباب الأسرية، وأن أعلى نسبة ممن لديهم أسباب أسرية واقتصادية واجتماعية وصحية ونفسية شديدة مؤدية للعنف الأسري نشأوا بأسرة كانت تتبع الأسلوب الديمقراطي في التربية أحياناً، وقد أوضحت ليلى ناجي وانتصار قاسم (٢٠١٠) بأن الفرد الذي يمارس عليه العنف في الصغر سيمارسه هو لاحقاً مع أسرته ويصبح متأصلاً في شخصيته وسلوكه وبالتالي يفقد القدرة على التعامل الإيجابي مع أسرته.

كما أوضحت النتائج البحثية بنفس الجدول وجود اقتران شديد المعنوية ٠,٠٠١ بين كل من اتباع أسرة المبحوث لأسلوب القسوة والعنف والقهر والحرمان والتسلط والإذلال في التربية أثناء نشأتهم والعنف الأسري الممارس بالأسرة بأشكاله " الجسدي واللفظي والنفسي".

ووجود اقتران معنوي ٠,٠١ بين كل من اتباع أسرة المبحوث للأسلوب الديمقراطي في التربية أثناء نشأتهم والعنف الأسري الممارس بالأسرة، وكانت أعلى نسبة عنف جسدي ولفظي ونفسي ممارس بالأسرة بدرجة متوسطة كانت تتبع أسرهم الأسلوب الديمقراطي في التربية أثناء نشأتهم في بعض الأحيان، وهذا يؤكد على أن الفرد يكتسب بعض الصفات من خلال البيئة الاسرية التي نشأ فيها وتقليده لنماذج العنف التي عاشها في الصغر والتي قد تعلمها من الوالد حيث يقوم بترسيخها وفق القيم والمعتقدات على الأسرة كلما سنحت له الفرصة لذلك ونقل السلوكيات العدوانية من جيل لآخر (زكية خميسي، ٢٠١٣).

ومما سبق يتضح أن أهم المتغيرات المستقلة المقترنة بالأسباب المؤدية للعنف الأسري نوع عمل الزوج، حيث اقترنت بكل من الأسباب الأسرية والاقتصادية والاجتماعية والمستوى التعليمي للزوجة ونوع الأسرة التي نشأت بها عينة الدراسة حيث اقترنت بكل من الأسباب الأسرية والاقتصادية والصحية والنفسية، يلي ذلك المستوى التعليمي للزوج ونوع عمل الزوجة حيث اقترن بالأسباب الأسرية والاقتصادية المؤدية للعنف الأسري، وطريقة الزواج حيث اقترن بالأسباب الاقتصادية والاجتماعية وصلة القرابة بين الزوجين اقترن بالأسباب الأسرية والاقتصادية حيث أوضحت نادية دشاش (٢٠٠٦) أن عدم الاختيار المناسب لشريك الحياه الزوجية يؤدي بالطرف الآخر الى الإحباط وعدم الرضا مما يؤدي الى اندلاع الخلافات والصراعات وممارسة العنف داخل الاسرة، يليها محل الإقامة حيث اقترن بالأسباب الاقتصادية والمؤدية للعنف الأسري. وفيما يتعلق بأسلوب التربية بالأسرة التي نشأ بها المبحوث كان الأسلوب الديمقراطي من أهم المتغيرات المقترنة بالأسباب المؤدية للعنف الأسري حيث اقترن بكل من الأسباب الأسرية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية يليها أسلوب التسلط والإذلال حيث اقترن بكل من الأسباب الأسرية والاقتصادية والاجتماعية يلي ذلك أسلوب القسوة والعنف والقهر والحرمان حيث اقترن بالأسباب الأسرية والاقتصادية فقط، وباعتبار الأسرة هي الإطار الذي يتلقى فيه الفرد أول دروس الحياة المجتمعية فقد ينتج من تعرض الفرد لأنماط متباينة من التنشئة الاجتماعية ولمناخ أسري غير مستقر الى اكتسابه سلوك العنف في التعامل مع الآخرين، وبذلك يقبل الفرض الثاني جزئياً .

الفرض الثالث : لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من سن الزوج والزوجة، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، متوسط الدخل الشهري للأسرة وكل من الأسباب المؤدية للعنف الأسري وأشكال العنف الممارس بالأسرة.

جدول(٢٩)قيم معامل الارتباط (r) بين بعض المتغيرات المستقلة وكل من الأسباب المؤدية للعنف الأسري وأشكاله

المتغيرات	الأسباب المؤدية للعنف الأسري					أشكال العنف الممارس بالأسرة		
	أسرية	اقتصادية	اجتماعية	صحية ونفسية	إجمالي الأسباب	جسدي	لفظي ونفسي	إجمالي العنف
سن الزوج	٠,٠١٣-	٠,١٢٣-	٠,٠٩٨-	٠,٠٠٢-	٠,٠٧٤-	٠,٠٥٦	٠,٠٣٨-	٠,٠٠٣-
سن الزوجة	٠,٠٠٢	٠,٠٥٥-	٠,٠٣٦	٠,٠٧٧	٠,٠٠٣	٠,١١٣	٠,٠٠٠	٠,٠٤٥
عدد سنوات الزواج	٠,٠٤٢-	٠,١١٩-	٠,٠٠٣-	٠,٠٩٩	٠,٠٥٢-	٠,٠٣١	٠,٠٤٢	٠,٠١٦-
عدد الأبناء	٠,٢٨٠**	٠,٠٥٣-	٠,٠١٧-	٠,٢٧٥**	٠,١٤٦	٠,١٠٢-	٠,٠٠٩-	٠,٠٤٧-
متوسط الدخل الشهري	٠,٠٠٠	٠,٣٤٣**	٠,٠٣٣	٠,٠٦٣	٠,١٤٥	٠,١٢٠	٠,٠٤٧	٠,٠٨٠

** مستوى معنوية ٠,٠١

بدراسة العلاقة الارتباطية بين بعض الخصائص الاجتماعية ـ الاقتصادية كمتغيرات مستقلة وكل من الأسباب المؤدية للعنف الأسري وأشكال العنف الممارس بالأسرة، أوضحت نتائج

جدول (٢٩) وجود علاقة ارتباطية معنوية طردية بين عدد الأبناء بالأسرة والأسباب الأسرية والأسباب الصحية والنفسية المؤدية للعنف الأسري عند مستوى معنوية (٠,٠١) وقد يرجع ذلك إلى أن كبر حجم الأسرة يؤدي إلى كثرة الأدوار والضغوطات الحياتية والمادية وبالتالي يحدث صراع الأدوار للزوجين بالأسرة مما يؤدي الى اندلاع العنف داخل الأسرة.

كما وجدت علاقة ارتباطية معنوية طردية بين متوسط الدخل الشهري للأسرة والأسباب الاقتصادية والمؤدية للعنف الأسري عند مستوى معنوية (٠,٠١)، كما تبين من النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين كل من سن الزوج والزوجة وعدد سنوات الزواج وكل من الأسباب المؤدية للعنف الأسري وأشكال العنف الممارسة بالأسرة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سفيان أبو نجيلة (٢٠٠٦) بعدم وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للعنف وكل من عدد الأبناء ومدة الزواج.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من عالية ضيف الله (٢٠١٠) ،أمال بوعيشة وفريدة بولسنان (٢٠١٥)، التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية معنوية بين كل من مستوى الدخل الشهري وعدد الأبناء بالأسرة والأسباب الاقتصادية والأسرية المؤدية للعنف الأسري، ولا تتفق هذه النتائج مع دراسة حسام أبوسيف (٢٠١٠) والتي أفادت بوجود علاقة ارتباطية معنوية بين السن والأسباب المؤدية للعنف الأسري.وبذلك يقبل الفرض الثالث جزئياً.

الفرض الرابع : لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين الأسباب المؤدية للعنف الأسري وأشكال العنف الأسري الممارس.

جدول (٣٠) قيم معامل الارتباط (r) بين الأسباب المؤدية للعنف الأسري وأشكال العنف الممارس بالأسرة

أسباب العنف / أشكال العنف	أسباب أسرية	أسباب اقتصادية	أسباب اجتماعية	أسباب صحية ونفسية	إجمالي أسباب العنف
عنف جسدي	٠,٥٦٠**	٠,٥٦٨**	٠,٦١٩**	٠,٤٧١**	٠,٦٨٢**
عنف لفظي ونفسي	٠,٧١٠**	٠,٦٩٢**	٠,٦٦٢**	٠,٥٩٦**	٠,٨٢٤**
إجمالي العنف	٠,٧٠١**	٠,٦٩٢**	٠,٦٩٣**	٠,٥٨٩**	٠,٨٢٧**

** مستوى معنوية ٠,٠١

تشير نتائج جدول(٣٠)إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية ايجابية بين كل من إجمالي الأسباب المؤدية للعنف الأسري والمتمثلة في "الأسباب الأسرية، الأسباب الاقتصادية، الاجتماعية والأسباب الصحية والنفسية" وأشكال العنف المتمثل في العنف الجسدي والعنف اللفظي والنفسي وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة أمال بو عيشة وفريدة بولسنان (٢٠١٥) التي أوضحت أن العامل الاقتصادي من الأسباب المساهمة في ظهور العنف بالأسرة . حيث أن الضغوط الناجمة عن الظروف المادية السيئة يصيب الزوجين بالإحباط وعدم القدرة على تحقيق طموحاتهما مما يزيد من

العنف الأسري. وبذلك يرفض الفرض الرابع كلياً ، ويقبل الفرض البديل والذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية معنوية بين الأسباب المؤدية للعنف الأسري وأشكال العنف الأسري الممارس" .

الفرض الخامس : لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين أشكال العنف الأسري الممارس بالأسرة والآثار الناجمة عن العنف الأسري.

جدول (٣١) العلاقة الارتباطية (r) بين أشكال العنف الممارس بالأسرة والآثار الناجمة عن العنف الأسري

آثار عنف / أشكال العنف	آثار سلوكية ودراسية	آثار اجتماعية	آثار نفسية	آثار جسدية وصحية	إجمالي آثار العنف
عنف جسدي	٠,٤٧٨**	٠,٦٠٦**	٠,٦٤٥**	٠,٧٥٥**	٠,٧٠٥**
عنف لفظي و نفسي	٠,٥٥٥**	٠,٧٧٣**	٠,٧٦٦**	٠,٦١٣**	٠,٨٢٠**
إجمالي العنف	٠,٥٦٤**	٠,٧٦١**	٠,٧٧٣**	٠,٧١٤**	٠,٨٣٣**

** مستوى معنوية ٠,٠١

تشير نتائج جدول (٣١) إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية ايجابية بين كل من أشكال العنف الممارس بالأسرة والمتمثلة في "العنف الجسدي والعنف اللفظي والنفسي" والآثار الناجمة عن العنف والمتمثلة في "الآثار السلوكية والدراسية على الابناء، الآثار الاجتماعية على الأسرة ،الآثار النفسية والآثار الجسدية والصحية" على المُعَنف عند مستوى معنوية (٠,٠١).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من Kyegombe,etal(2015)، عزة عبد العزيز (٢٠١١) بأن العنف الأسري أدى إلى ظهور آثار سلوكية ودراسية سلبية على الأبناء بالأسرة مثل تسرب الأبناء من التعليم وممارسة العنف مع بعضهم البعض وأشارت راندا سلطان وآخرون (٢٠١٦) بأن الآثار السلبية للعنف تمتد وتصل للأبناء وعادة ما يكون الأبناء هم ضحية هذا العنف وهم أكثر من يتأثروا به فقد يصابون بالحزن الشديد والاكتئاب المستمر وإصابتهم الدائمة بالأمراض، وفقدان الثقة بأنفسهم وضعف التحصيل الدراسي والرسوب بالمدرسة.

ويشير خالد الرديعان (٢٠٠٨) أن القسوة الشديدة والعنف المستمر من طرف الزوج قد يؤدي بالزوجة إلى تبني سلوك عنيف بحق زوجها كرد فعل معاكس مما يترك مجال للخلافات المستمرة داخل الأسرة.

كما أفاد عاطف عبد الجواد (٢٠٢٠) بأن الصور العنيفة التي تحدث داخل الأسرة بغض النظر عمن تسببوا في إحداثها يمكن أن تعزز آثاراً سلبية وضارة بالأسرة، فالشخص الذي يمارس في حقه العنف غالباً ما يكون أكثر تعرضاً للعقد النفسية التي يمكن أن تتطور إلى حالة مرضية علاوة على الاحتمالية الكبيرة بانتهاج ذلك الشخص نفس السلوك العنيف الذي تعرض له في حياته من قبل، كما أوضح كل من Jewkes ,et al (2019)، معن مسمار (٢٠٢٠) بأن العنف اللفظي يعمل على زيادة حالات التوتر والضغط النفسي للمُعَنف ،وأشار سمير حسن (٢٠٢٠) بأن العنف ضد المرأة يفقدها ذاتها والثقة بنفسها ويصيبها بمجموعة من الأمراض النفسية مثل الاكتئاب والقلق والتوتر

كما يصيبها بأمراض صحية وجسمية الأمر الذي يؤدي الى تدهور أدوارها الاجتماعية ، وعلى الرغم من الآثار الخطيرة للعنف النفسي على الصحة النفسية والعقلية للمُعنف وكذلك الأبناء الا أنه يتسم بالنسبية وخاضع للتأويلات الشخصية للأطراف المُعنفة ومن الصعب إثبات الضرر الناتج منه أو قياس أثره بشكل ملموس في أغلب الأحيان (إيناس الفردان ،٢٠١٦) . وبذلك يرفض الفرض الخامس كلياً ويقبل الفرض البديل والذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية معنوية بين أشكال العنف الأسري الممارس بالأسرة والآثار الناجمة عن العنف الأسري" .

التوصيات

١- إعداد دراسة ميدانية مسحية على مستوى جمهورية مصر العربية لمعرفة مدى انتشار مشكلة العنف الأسري لمعالجة هذه المشكلة بشكل علمي وتقييم مدى فاعلية وكفاءة البرامج التي تطرح من أجل الحد منها.

٢- الارتقاء بصورة الأسرة المصرية في الإعلام المرئي والابتعاد عن ترسيخ ثقافة العنف الأسري في الدراما المصرية.

٣- تعزيز دور وسائل الإعلام بتفعيل حملات إعلامية مكثفة لنشر الوعي وبث التوعية حول أشكال العنف الأسري واضراره وكيفية الوقاية منه.

٤- تشجيع الإعلام المقروء بإعطائه مساحة حرية كبيرة للاهتمام بموضوع العنف الأسري ونشر كل المعلومات والحقائق التي يمكنها أن تساعد في تجريم العنف ونبذه في المجتمع المصري.

٥- الاهتمام بالإعلام الأسري الذي يتطلب إيجاد المعلومة السريعة التي تتناول قضايا الأسرة ومشكلاتها، وكيفية مواجهتها، وتعليم المهارات اللازمة لحل المشكلات الأسرية مع التركيز على قضايا العنف الاسري.

٦- تضافر الجهود بين الجهات الإعلامية ومؤسسات الدولة والمجتمع المدني لعقد لقاءات وندوات توعوية مع متخصصين نفسيين وتربويين وقضائيين.

٧- قيام المؤسسات التعليمية بمختلف وسائلها وقنواتها بدور التوعية والارشاد عبر المناهج الدراسية والبرامج الثقافية لتوضيح الآثار السلبية من جراء انتشار هذه الظاهرة المستفحلة كإحدى المشكلات والأمراض الاجتماعية وآثارها على المجتمع والدولة.

٨- تحديث المناهج التربوية في المدارس والجامعات لتدعيم ثقافة احترام الأسرة وأدوارها المجتمعية ونبذ العنف ضدها بكل أشكاله.

٩- تفعيل دور الجامعات في علاج ظاهرة العنف الأسري من خلال أعداد الدراسات التي ترصد آثار العنف وأعداد برامج إرشادية لعلاجها.

١٠- زيادة تفعيل دور مكاتب الإرشاد والتوجيه الأسرية والجهات المعنية بالأسرة للسعي قدماً نحو تصميم وتطبيق برامج إرشادية وقائية وعلاجية تتناسب مع ما أستجد من مشكلات وعنف في الاسر المصرية.

١١- قيام الجهات المدنية المعنية بتقديم ندوات علمية ومحاضرات ثقافية وورش عمل تبين مخاطر العنف الأسري وانعكاسه على البناء الأسري.

١٢- بث رسائل توعوية وتنويرية حول مخاطر العنف الأسري وآثار هذا الداء الخطير على سلوك الأسرة والمجتمع "اجتماعياً . اقتصادياً . صحياً . أمنياً".

١٣- شن حملة لتوعية المجتمع حول العنف الأسري وآثاره ونبذه بكل أشكاله.

١٤- فرض دورات للمقبلين على الزواج عن أساسيات العلاقة الزوجية والحقوق والواجبات في اطار الزواج.

١٥- تصميم برامج إرشادية تعني بتنمية استراتيجيات أدارة الخلافات الزوجية لدى المرأة وخصوصاً المُعنفة وذلك بهدف نشر الوعي بأسس أدارة الخلاف بين الزوجين بطريقة إيجابية لتفادي العنف والارتقاء بمستوى الصحة النفسية للأسرة لما له من آثار على دعم الأمن المجتمعي.

١٦- تفعيل دور متخصصي الاقتصاد المنزلي بعقد دورات تدريبية لفئة المقبلين على الزواج من الجنسين لتوعيتهم بأسس الحياة الزوجية السليمة لناهضة العنف لما له من آثار بالغة على الأسرة والمجتمع.

١٧- وضع حلول جذرية من قبل المسؤولين للحد من ظاهرة العنف الأسري والعنف الجسدي تحديداً وعلى رأسها وضع عقوبات جنائية رادعة لمرتكبي العنف.

المراجع

المراجع العربية

١- إبراهيم محمد الكعبي (٢٠١٣) : العوامل المجتمعية للعنف الأسري في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، مجلد (٢٩)، عدد (٣).

٢- أحمد الشهري (٢٠٠٦) : الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المعرضين للإيذاء، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

٣- أحمد محمد الزعبي (٢٠١٠) : العنف الأسري وآثاره في شخصية الآباء والأبناء، مجلة الفيصل، عدد (٤٠٣ . ٤٠٤).

٤- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٢٠٢٠) : المرأة والرجل في فلسطين قضاء إحصائيات ٢٠٢٠، رام الله، فلسطين.

٥- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٥) : مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي بمصر ٢٠١٥، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان بمصر والمجلس القومي للمرأة، جمهورية مصر العربية.

٦- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧) : التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، تعداد مصر، الكتاب الإحصائي السنوي، جمهورية مصر العربية.

٧- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٨) : محددات العنف الزوجي ضد المرأة في مصر . إحصائيات تحت المجهر، جمهورية مصر العربية.

٨- الزهرة ريحاني (٢٠١٠) : العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية . دراسة مقارنة بين النساء المُعنفات وغير المُعنفات، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير . بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

٩- المجلس الاقتصادي والاجتماعي (٢٠٢٠) : أثر جائحة كورونا في مجالات الصحة والعنف الأسري والاقتصادي في الأردن بحسب النوع الاجتماعي . عمان . المملكة الأردنية الهاشمية.

١٠- المجلس القومي للسكان (٢٠١٦) : تحليل الوضع السكاني، جمهورية مصر العربية.

١١- المجلس القومي للمرأة في مصر (٢٠٠٩) : دراسة العنف ضد المرأة في مصر، جمهورية مصر العربية.

١٢- أمال بو عيشة وفريدة بولسنان (٢٠١٥) : التصورات الاجتماعية للعنف الزواجي مظاهر سلبية وتطلعات إيجابية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٢١)، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

١٣- أماني السيد عبد الحميد حسن (٢٠٠٩) : العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي (دراسة سيكومترية – إكلينيكية)، رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

١٤- أماني محمد رفعت قاسم (٢٠٠٥) : نحو برنامج مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع حالات العنف الأسري، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، عدد (٢٦)، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

١٥- أمل سالم العوادة (٢٠٠٢) : العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني . دراسة اجتماعية لعينة من الأسر في محافظة عمان، الطبعة الثانية، مكتبة الفجر، أربد . المملكة الأردنية الهاشمية.

١٦- إيمان عبد الوهاب موسى (٢٠٠٧) : انعكاس الوضع الحالي على العلاقات الأسرية "العنف ضد الزوجة"، بحث ميداني في مدينة الموصل، مجلة دراسات موصلية، العدد (١٧)، العراق.

١٧- إيناس أحمد الفردان (٢٠١٦) : دراسة واقع العنف الأسري ضد المرأة في مملكة البحرين، مركز تفوق الاستشاري لدعم قضايا المرأة، البحرين.

١٨- آية عبد الشافي أبو سليم (٢٠٢٠) : إدارة الضغوط الحياتية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي،المجلد٣٦،عدد(١)، جمهورية مصر العربية.

١٩- بنه بوربون (٢٠٠٤) : العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية، المركز الوطني للدراسات، مملكة البحرين.

٢٠- جبرين الجبرين (٢٠٠٥) : العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢١- حسام محمد أحمد أبو سيف (٢٠١٠) : العنف ضد المرأة وعلاقته بالمساندة الاجتماعية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد (٩) عدد (٢)، جمهورية مصر العربية.

٢٢- حسان عرباوي (٢٠٠٥) : العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري "دراسة ميدانية لعينة أفراد من أسر مقيمة ببلدة براقي"، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية..

٢٣- خالد عمر الرديعان (٢٠٠٨) : العنف الأسري ضد المرأة : دراسة وصفية على عينة من النساء في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢٤- خديجة مسعود أبو حمادي، زهرة أبو بكر الجمال والزينه كامل كارة (٢٠١٨) : العنف الأسري من منظور الخدمة الاجتماعية، الأستاذ، العدد (١٤).

٢٥- راغب عبد المطلب المعايطة (٢٠١٤) : دور إدارة حماية الأسرة في الحد من العنف الموجه ضد المرأة في محافظة الكرك. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية.

٢٦- راندا يوسف محمد سلطان، محمد جمال الدين راشد، سامية عبد السميع هلال و مصطفى حمدي أحمد (٢٠١٦) : دراسة أسباب وآثار العنف ضد المرأة الريفية في محافظة أسيوط، المجلة الزراعية بأسيوط، عدد (٤٨)، قسم المجتمع الريفي والارشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.

٢٧- رجاء مكي وسامي عجم (٢٠٠٨) : إشكالية العنف، العنف المشرع والعنف المدان، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

٢٨- رجاء وحيد دويدري (٢٠٠٠) : البحث العلمي "أساسياته النظرية وممارساته العملية" ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا .

٢٩- زكية بن خميسي (٢٠١٣) : اسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري " دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة تقرت - ورقلة "، رسالة ماجستير، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

٣٠- زينب العايش (٢٠٠٨) : العنف الأسري أسبابه وعلاجه، المجلة الجامعية بجامعة الملك عبد العزيز، العدد (١١)، جدة، المملكة العربية السعودية.

٣١- سفيان محمد أبو نجيلة (٢٠٠٦) : مستوى ومظاهر العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والسياسية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد (١٦)، عدد (٥٠)، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، جمهورية مصر العربية.

٣٢- سميح زيد المجالي (٢٠١٨) : العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، مجلد (٣٣)، عدد (١)، جامعة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية.

٣٣- سمير محمد عبد الرحمن حسن (٢٠٢٠) : المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرأة المُعنفة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مجلد (١)، عدد (٥٠)، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

٣٤- شيماء عبد السلام عبد الواحد الجوهري (٢٠٢٠) : استراتيجيات إدارة الخلافات الزوجية لدى الزوجة المُعَنفة وعلاقتها بالأمن الأسري للأبناء، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، المجلد ٣٦، عدد (٢) جمهورية مصر العربية.

٣٥- عاطف مفتاح أحمد عبد الجواد (٢٠٢٠) : العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارساتهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد (١٣)، عدد (٤٩).

٣٦- عالية ضيف الله (٢٠١٠) : العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية، الطبعة الأولى، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان.

٣٧- عامر سعيدي عامر الشهري (٢٠٢٠) : المتغيرات المرتبطة بعنف الزوجات ضد الأزواج "دراسة سوسيولوجية على عينة من الزوجات بمدينة جدة "، مجلة جامعة الجوف للعلوم الانسانية ،عدد (٧)، جامعة الجوف ،الجوف، المملكة العربية السعودية.

٣٨- عبد الرحمن عبد الله علي بدوي (٢٠١٧) : العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي : دراسة ميدانية على النساء المُعنفات في مدينة الرياض، مجلة التربية، مجلد (١)، عدد (١٧٣)، كلية التربية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

٣٩- عبدالرحمن محمود كساب(٢٠١١) :أشكال العنف الموجه ضد الزوجات في المجتمع الأردني وعلاقته بالخصائص الديموجرافية والثقافية للزوجية " دراسة ميدانية عن الزوجات المُعنفات في محافظة العاصمة عمان "، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية.

٤٠- عبد الله غانم (٢٠٠٤) : جرائم العنف وسُبل المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤١- عزة عبد الجليل عبد العزيز (٢٠١١) : نحو برنامج ارشادي مقترح في طريقة خدمة الجماعة لتغلب المرأة المُعَنفة على الضغوط الاجتماعية التي تواجهها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد (٤)، عدد (٣٠) كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

٤٢- عزيزة عنو (٢٠١١) : العنف الزواجي وعلاقته بأبعاد الرضا عن الحياة وبعض المتغيرات النفسية لدى المرأة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، عدد (٣٥)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

٤٣- عزيزة عنو (٢٠١٢) : التدين وعلاقته بالتوافق الزواجي في البيئة الجزائرية، مجلة عالم التربية، مجلد (١٣)، عدد (٤٠)، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

٤٤- كمال بوعلاق (٢٠١٧) : العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر . دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مسلم الطيب بمعسكر . رسالة دكتوراه . قسم علم الاجتماع . كلية العلوم الاجتماعية . جامعة وهران . محمد بن أحمد، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

٤٥- لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "الإسكوا" (٢٠١٩) : ملاجئ النساء الناجيات من العنف . توافرها وإمكانية الوصول إليها في المنطقة العربية، بيروت، لبنان.

٤٦- ليلى يوسف الحاج ناجي وانتصار كمال قاسم (٢٠١٠) : العنف اللفظي الموجه من الوالدين نحو أبنائهم المراهقين وعلاقتهم ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية للبنات، مجلد (٢١)، بغداد العراق

٤٧- محمد البيومي الزاوي بهنسي ونايف دخيل صعفق العنزي (٢٠٢٠) : العنف الأسري أسبابه وآثاره وعلاجه في الفقه الإسلامي، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، مجلد (٥)، عدد (٢)، جامعة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية.

٤٨- محمد العيسوي (٢٠٠٤) : دراسة ميدانية على عينة من المجتمع المصري لظاهرة العنف الأسري . أسبابها ومظاهرها، مجلة البحوث الأمنية، عدد (٢٨)، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤٩- محمد سالم داوود الرميحي (٢٠١٢) : العنف الأسري وانعكاساته الأمنية، رسالة ماجستير، الأكاديمية الملكية للشرطة، وزارة الداخلية، مملكة البحرين.

٥٠- محمد مسفر القرني (٢٠٠٤) : أثر انحراف القدوة على السلوك الانحرافي لدى المراهقات : دراسة وصفية على طالبات المرحلة المتوسطة " بمدينة مكة المكرمة، مجلة البحوث الأمنية، مجلد (١٢)، عدد (٢٦)، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٥١- مريفان مصطفى رشيد (٢٠١٦) : جريمة العنف المعنوي ضد المرأة، الطبعة الأولى، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٥٢- معن فتحي مسمار (٢٠٢٠) : جرائم العنف ضد المرأة وآثارها على المجتمع من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية الأسرة : دراسة ميدانية على المجتمع الأردني، المجلة العربية للنشر العلمي، عدد (٢٢)، المملكة الأردنية الهاشمية.

٥٣- منظمة العفو الدولية (٢٠٢٠) : استعراض حالة حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعام ٢٠١٩، الطبعة الأولى.

٥٤- منظمة العفو الدولية (٢٠٢١) : تقرير منظمة العفو الدولية للعام ٢٠٢١/٢٠٢٠ . حالة حقوق الإنسان في العالم، الطبعة الأولى amnesty.org.

٥٥- منير عبد الله كرادشة (٢٠١٧) : تأخر الأبوة البيولوجية واثره على بروز العنف ضد الزوجة في الاسرة العمانية "دراسة كمية"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلد (١٠)، عدد (٢)، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.

٥٦- نادية دشاش (٢٠٠٦) : عنف الزوجة ضد الزوج أسبابه وأشكاله حسب رأي الأسرة التربوية بولاية قالمة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

٥٧- نايف محمد المرواني (٢٠١٠) : العنف الأسري " دراسة مسحية تحليلية في منطقة المدينة المنورة "، المجلة العربية للدراسات الأمنية، مجلد (٢٦)، عدد (٥١)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

٥٨- نصر فياض المعاقبة (٢٠١٨) : الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للعنف الأسري ضد المرأة في المجتمع الأردني، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، مجلد (٢)، عدد (١٤)، المملكة الأردنية الهاشمية.

٥٩- نظام عساف (٢٠٠٠) : العنف الأسري وعمالة الأطفال، مركز التوعية والارشاد الأسري، الزرقاء.

٦٠- نهى عادل رشاد حسن (٢٠١٨) : العنف الأسري وعلاقته بالصحة النفسية لدى شباب الجامعة، مجلة الخدمة النفسية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مجلد (١١)، عدد (٢)، جمهورية مصر العربية.

٦١- نوال بن عمار (٢٠٢٠) : المرأة المُعنفة في المجتمع الجزائري، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العام السابع، عدد (٦١)، مركز جيل البحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

٦٢- هبة محمد علي حسن (٢٠٠٣) : الإساءة للمرأة، مكتبة الأنجلو، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٦٣- وصال علي محمد (٢٠١٣) : عنف المرأة ضد الرجل " دراسة ميدانية في محافظتي بغداد وواسط، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، السنة الخامسة، عدد (١١) بغداد، العراق.

المراجع الأجنبية

1-Ackard ,D.M (2007) : Long-term Impact of Adolescent Dating Violence on the Behavioral and Psychological Health of Male and Female Youth, J.of Pediatrics , Vol (151), N (5) .

2-Adjah,S.E (2016) : Husband / Partner Intoxication and Intimate Partner Violence Against Women in the Philippines , Asia Pacific Journal of Public Health , Vol (28) , N(6).

3-Inter-Agency Standing Committee "IASC" (2020) : IASC Reference Group on Mental Health and Psychosocial Support (MHPSS) in Emergency Settings.

4-Ishrat,N.B ; Abdul Raffie , N (2016) : Domestic Violence : Its Causes, Consequences and Preclusions Strategies ,IJARIIE ,Vol (2) , Issue (2) .

5-Jewkes , R ; Corboz , J and Gibbs , A. (2019) : Violence Against Afghan Women by Husbands , Mothers in Law and Siblings in Law Siblings : Risk Markers and Health Consequences, in an Analysis of the Baseline of a Randomised Controlled Trial , Plos Global Public Health ,Vol (14),N(2).

6-Jyoti , S(2016): Domestic Violence Against Men , International Journal of Science and Research (IJSR) , Vol (5) ,Issu (1) .

7- Kaloudi ,E; Psarre ,M. I; Kalemi ,G; Douzenis,J and Douzenis,A.(2017) :Violence in a Family Setting , Encephala los Journal , Vol (54) , N (2).

8-Kyegombe , N ; Abramsky , T; Devries, M. K ; Michau , L; Nakuti , J ; Starmann , E;Musuya,T;Heise,L and Watts,CH.(2015):What is the Potential for Interventions Designed to Prevent Violence Against Women to Reduce Children's Exposure to Violence , Findings From the SASA , Study Kampala , Uganda , Child Abuse and Neglect , Vol (50).

9-Matlin,W.(2001): Psychology of Women , Fourth Edition , Harcourt College Publishers.

10-Romito, p.(2008) : A deafening Silence : Hidden Violence Against Women and Children, Policy Press.

11-Sanjay , D (2019) : Sociocultural and Legal Aspects of Violence Against Men , J. of Psychosexual Health , I (3-4),246-249.

12-Sharma, K. K ; Vatsa , M ; Kalaivani , M and Bhardwaj , D. (2019) : Mental Health Effects of Domestic Violence Against Women in Delhi : A community-Based Study , Journal of Family Medicine and Primary Care , Vol (8) ,N (7).

13-WHO (2012) : Understanding and Addressing Violence Against Women .
http s://apps.who.int/iris/handle/10665/77432.

14-World Health Organization "WHO" (2016) : Violence Against Women : Intimate Partner and Sexual Violence Against Women , Factsheet ; No (239) , Geneva : WHO.

A Study of the Forms and Causes of the Prevalence of Domestic Violence and its Implications for A Sample of Families in Alexandria

Abstract:

- This research was conducted with the aim of studying the causes and effects of domestic violence. Personal interviews were conducted, as a tool to collect data related to this research from a deliberate, coincidence sample of 52 male respondents and 98 female respondents, using the snowball sampling method , The descriptive analytical method was used .

- The data were statistically analyzed using percentages, arithmetic mean/average and standard deviation. Also, Pearson correlation coefficient, chi-square and t-test were used to test the significance of the relationship between independent and dependent variables through a program SPSS-V23.

The results of the study resulted in the following:

- More than a third of the sample, 42.0%, grew up in a family that used to follow the method of cruelty and sometimes violence in bringing them up.
- More than half of the sample (50.0%, 65.9%) who were suffering from mental illnesses were suffering from depression or insomnia and tension.
- 44.2% of the male respondents were subjected to severe physical violence compared to 64.3% of the female respondents, and that the most forms of violence practiced against the respondents were beating with the use of hands and throwing objects, where their percentage reached 51.9% and 56.1% , respectively.
- 38.5% of the male respondents were subjected to severe verbal and psychological violence, compared to 30.6% of the female respondents, and that the most common form of violence practiced against them is verbal humiliation and insults, which amounted to 71.1% of the male respondents compared to 82.7 % of the female respondents.

- The results showed that social causes were the first cause of domestic violence with a percentage of 62.7%, and economic reasons came in second place with a rate of 58.0%, and family causes causing violence came in third place with a percentage of 49.4%, and health and psychological reasons were the least leading causes for violence, which amounted to 37.3%.
- Family violence had a strong behavioral and academic effect on the children, reaching 67.3%, and the percentage of those who were socially affected in the family reached 58.7%. In addition, the family violence had severe psychological, physical and health effects on the sample members, and the percentage of psychologically affected male respondents was greater than the female respondents, reaching 67 3% and 55.1%, respectively.
- he results of the research resulted in the presence of significant differences between the average degrees of males and females related to the causes leading to domestic violence
- The severe and leading causes of violence were more for males than females Also, significant differences were found between the average scores of the sample members, in the causes leading to domestic violence, according to the presence of children in the family

The family, health and psychological reasons were severe and lead to violence among individuals who had children in the family.

- The presence of a correlation at a significant level of 0.01 between the place of residence, the method of marriage, and the economic causes leading to domestic violence.
- There is a positive direct correlation relationship of 0.01 between the number of children in the family and each of the family reasons and the health and psychological reasons that lead to domestic violence.
- There is a positive direct correlation relationship of 0.01 between the average monthly income of the family and the economic reasons leading to domestic violence.

- There is a positive direct correlation relationship of 0.01 between each of the forms of violence practiced in the family and the behavioral and educational effects on the children, the social effects on the family, and the psychological, physical and health effects on the abuser.
- The study recommended increasing the activation of the role of family guidance and counseling offices and the concerned authorities in the family to strive towards designing and implementing preventive and curative counseling programs commensurate with the emerging problems and violence in the Egyptian family.

Key words: Production – Forms of Domestic Violence – Causes of Domestic Violence – Implications Domestic Violence.